

## تبرئة المصريين من دماء الوهابيين - د/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فهو المهدى ومن يضل - 00:00:00

فلا هادي له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد رسول الله صلي عليه السلام وعلي الامام محمد كما صلیت على الابراهيم انك حميد مجید - 00:00:27

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على الابراهيم انك حميد مجید اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:44

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد راجت في الساحة الفكرية والادبية والاعلامية منذ فترة ليست بعيدة رجا مصطلح آآ يسمى ثقافة الاعتذار ثقافة الاعتذار وانتشرت او اشتهرت اه قصة اه معينة وشارع ايضا بين الناس - 00:01:05

آآ وقد حكها آآ رجل عربي زار اليابان وعاد فقال انه كان في زيارة لليابان لقاء محاضرة واثناء استقالله لاسرع قطار في العالم. المسمى قطار الطلقة الذي تشبه سرعته سرعة طلقة الرصاص - 00:01:38

من اه ما بين طوكيو والعاصمة القديمة كيوتو يقول وقف على رصيف القطار بصحبة صديقه الياباني حيث كانت تذكرهما تشير الى ان مقعديهما سيكونان في العربة الخضراء. واليابانيون يطلقون الالوان على درجات القطار. فلا يقولون عربة الدرجة الاولى او - 00:02:03

والثانية او الثالثة وانما العربة الخضراء او الحمراء او الصفراء اشار اليهم مرافعه الياباني ان يقف في المكان المخصص على الرصيف بباب العربة الخضراء. وفي الموعد المحدد بالضبط وصل القطار و جاء بباب العربة الخضراء في المكان المحدد له. مع فارق بضعة - 00:02:30

مترات من حيث يقف صاحبنا فقال صاحبنا مداعبا صديقه الياباني وفي نفسه حرقة على فارق التقدم بين اليابان وبين عالمنا العربي لا سيما انه لم يزور بلادنا من قبله فقال له كيف يقف القطار بعيدا بعض سنتيمترات وليس امامي تماما. كيف يسمح بذلك الفوضى - 00:02:58

لم يكن يتوقع ان الشاب الياباني لم يفهم تلك الدعاية فلقد كست وجهه الحمرة خجلا واخذ يتأسف لما حدث مؤكدا ان هذا لا يحدث الا نادرا ووعد بأنه سيخطر المسؤولين حتى لا يتكرر ذلك ثانية - 00:03:30

وفي الرحلة التي دامت اقل من ثلاث ساعات ظل يجيء ويروح للتتحدث مع العاملين اللي هو الياباني نفسه آآ ظل يجيء ويروح يتحدث مع العاملين الذين جاءوا واحدا واحدا ورأى الآخر ليعتذر لصاحبنا عما حدث - 00:03:55

وحين وصل الى تويوتا وجد مدير المحطة ينتظره بنفسه على الرصيف ليقدم له هو الآخر اعتذاره عما حدث في محطة طوكيو. مؤكدا ان ذلك لن يحدث ثانية اختتم آآ هذا الرجل الموقف بتأكيده آآ انه اكيد لصديقه الياباني انها كانت مزحة - 00:04:16

آآ يعني آآ الياباني تعجب وفغر فاه دهشا قائلا لماذا فاجابوا لان تلك المسألة عادية جدا بمقاييسنا. وهي يمكن ان تحدث في اي مكان فقال له صديقه الياباني ولكنها لا تحدث في اليابان - 00:04:44

الموضوع له قصة آآ موضوع سقاقة الاعتذار. آآ اني في آآ اثناء عودتي وراكب طائرة فوزعوا علينا جرائد اماراوية فتقريبا كانت جريدة آآ اسمها البيان فيتصفحتها فلقت نظري اه مقالة معينة اه يعني لفت نظري انها تتحدث عن نفس الموضوع موضوع

الاعتذارات - 00:05:06

اـه ثم الجريدة كانت ضخمة شوية فتكتسلت ان اصطحبها. ولم يخطر بالي ان اقطع الجزء الذي يهمني ثم بعد ذلك آآـكـنـتـ اـقـرـأـ في موضوع يعني آآـذـكـرـنـيـ بمـوـضـوـعـ سـخـافـةـ الـاعـتـذـارـ سـاطـرـحـهـ عـلـيـكـمـ - 00:05:35

آـفـحـرـصـتـ اـنـ اـحـصـلـ عـلـىـ المـقـاـلـةـ بـاـيـ طـرـيـقـةـ.ـ فـكـانـ الـاـمـرـ صـعـبـ لـلـغـاـيـةـ.ـ وـاـخـيـرـاـ حـصـلـتـ عـلـىـهـاـ المـقـاـلـةـ التـيـ آـقـرـأـهـاـ يـتـكـلـمـ فـيـهـاـ هـذـاـ الكـاتـبـ بـيـبـدـأـ بـالـكـلـامـ عـلـىـ الرـئـيـسـ فـرـنـسـاـ المـسـمـىـ سـارـكـوزـيـ - 00:05:54

اـنـهـ آـيـطـمـحـ لـتـحـسـيـنـ عـلـاقـتـنـاـ مـعـ بـعـضـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـمـنـهـ لـبـيـبـاـ وـآـانـهـ هـوـجـمـ هـجـوـمـ شـدـيدـاـ فـيـ فـرـنـسـاـ بـسـبـبـ آـيـعـنـيـ آـانـ فـرـنـسـاـ اـسـتـقـبـلـتـ آـالـقـذـافـيـ آـآـرـدـ طـبـعـاـ آـبـيـقـوـلـ اـنـ عـاـيـزـينـ نـنـسـيـ الـمـاضـيـ وـطـبـعـاـ هـوـ اـخـدـ كـمـ مـلـيـارـ اـرـنـ عـشـرـ مـلـيـارـاتـ يـوـرـوـ.ـ يـعـنـيـ عـمـلـ صـفـقـاتـ مـعـ الـقـذـافـيـ - 00:06:14

فـبـقـىـ يـقـولـ الـفـرـنـسـيـيـنـ يـعـنـيـ اـنـ جـبـتـ لـكـمـ عـشـرـ مـلـيـارـ عـشـرـ مـلـيـارـ يـوـرـوـ الـمـوـضـوـعـ يـسـتـاهـلـ وـدـهـ تـابـ خـالـصـ تـابـ مـنـ حـقـوقـ الـاـنـسـانـ وـالـكـلـامـ دـهـ فـرـدـ عـلـيـهـ رـئـيـسـ الـجـمـاهـيرـيـةـ الـلـيـبـيـةـ الـعـرـبـيـةـ الـاشـتـراـكـيـةـ الـعـظـمـىـ إـلـىـ اـخـرـهـ.ـ فـرـدـ عـلـيـهـ قـالـ لـهـ آـآـاـزـاـ كـنـتـ بـتـكـلـمـ عـلـىـ حـقـوقـ الـاـنـسـانـ - 00:06:44

سـمـ لـازـمـ تـذـكـرـواـ ماـ فـعـلـتـمـوـهـ اـيـهـ الـاـوـرـوـبـيـوـنـ فـيـ الـاـفـارـقـةـ بـمـاـ اـسـتـعـمـرـتـ بـلـادـهـمـ وـسـقـتـمـ سـكـانـهـ عـبـيـدـاـ عـلـىـ مـتنـ الـبـوـاـخـرـ كـالـبـهـائـمـ اـيـضاـ ذـكـرـهـمـ بـمـاـ آـفـعـلـتـهـ قـوـيـ الـاـمـنـ الـفـرـنـسـيـةـ اـثـنـاءـ اـنـتـفـاضـةـ الـاـيـهـ؟ـ الـضـواـحـيـ فـيـ بـارـيـسـ.ـ مـنـ سـنـةـ الـفـيـنـ وـخـمـسـةـ مـنـ الـخـرـيفـ - 00:07:06

آـيـضاـ اـهـ كـتـبـ فـيـ الـمـقـالـ قـالـ فـيـ عـقـبـةـ كـبـيرـةـ جـدـاـ لـاـبـدـ اـنـ فـرـنـسـاـ اـيـضاـ تـجـاـزوـزـهـاـ وـهـيـ عـقـبـةـ اـهـ عـقـبـةـ تـارـيـخـيـةـ اـهـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ ثـقـافـةـ الـاعـتـذـارـ اـنـ فـرـنـسـاـ الـمـفـرـوضـ تـعـتـذـرـ لـلـجـزـائـرـ - 00:07:29

عـنـ الـمـاضـيـ الـاـسـتـعـمـارـيـ.ـ لـاـنـ طـبـعـاـ فـرـنـسـاـ اـرـتـكـبـتـ وـحـشـيـةـ وـفـظـائـعـ فـيـ اـثـنـاءـ اـحـتـالـلـاـهـ الـلـيـ فـيـ الـجـزـائـرـ وـكـانـ اـسـتـعـمـارـ اـيـضاـ مـنـ النـوعـ الـخـبـيـثـ مـثـلـ اـسـتـعـمـارـ فـلـسـطـيـنـ وـهـوـ اـسـتـعـمـارـ اـسـتـيـطـانـيـ.ـ كـانـ فـيـهـ مـسـتـعـمـرـاتـ بـرـضـوـ وـاـشـيـاءـ زـيـ كـدـهـ - 00:07:46

وـكـانـ الـفـرـنـسـيـيـنـ لـمـ يـتـكـلـمـوـاـ عـنـ الـجـنـوبـ الـجـنـوـبـ يـقـصـدـوـنـ اـيـهـ؟ـ الـجـزـائـرـ.ـ كـانـوـ يـرـيـدـوـاـ اـنـ يـسـرـقـوـهـاـ وـيـضـمـوـهـاـ إـلـىـ يـعـنـيـ دـوـلـهـمـ آـآـ سـارـكـوزـيـ قـالـ اـنـاـ مـعـتـرـفـ يـعـنـيـ اـنـ الـمـوـضـوـعـ كـانـ يـعـنـيـ مـؤـلـماـ وـكـانـ فـيـهـ آـآـ ظـلـمـ حـصـلـ خـلـالـ مـيـةـ اـتـيـنـ وـتـلـاتـيـنـ سـنـةـ الـلـيـ هـيـ فـتـرـةـ - 00:08:01

احـتـالـلـاـهـ الـلـيـ فـيـ الـجـزـائـرـ ثـمـ قـالـ الـمـدـعـوـ سـارـكـوزـيـ اـنـيـ مـعـ الـاعـتـرـافـ بـالـوـقـائـعـ وـلـسـتـ مـعـ النـدـامـةـ لـاـنـ النـدـامـةـ مـفـهـومـ دـيـنـيـ.ـ النـدـمـ تـبـنـىـ عـزـمـناـ عـلـىـ اـلـاـ نـعـودـ فـيـقـولـ دـهـ كـلـامـ دـيـنـيـ وـلـاـ دـيـنـ لـيـسـ لـهـ دـخـلـ فـيـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الدـوـلـ وـيـعـضـهـاـ مـؤـكـدـاـ اـنـ الـاجـيـالـ النـاـشـيـةـ عـلـىـ 00:08:21

ضـفـقـيـ الـمـتـوـسـطـ تـتـنـطـلـعـ اـلـىـ الـمـسـتـقـبـلـ وـلـاـ نـرـيـدـ اـنـ تـنـكـلـمـ عـنـ الـمـاضـيـ فـلـاـ دـاعـيـ اـلـىـ اـنـكـمـ تـعـذـبـونـ اـنـفـسـكـمـ بـالـنـدـمـ عـلـىـ مـاـ فـاتـ اوـ عـلـىـ الـمـاضـيـ بـعـبـارـةـ اـخـرىـ هـوـ يـرـفـضـ الـاعـتـذـارـ بـنـاءـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـوـغـاتـ التـيـ آـآـ سـاقـهـاـ - 00:08:43

الـجـزـائـرـيـوـنـ يـقـولـوـنـ لـاـبـدـ اـنـ فـرـنـسـاـ يـعـنـيـ تـعـتـذـرـ وـمـعـنـيـ ذـلـكـ اـنـ الـعـقـدـةـ الـتـارـيـخـيـةـ الـمـظـلـمـةـ سـتـسـتـمـرـ لـتـلـقـيـ بـظـالـلـهـاـ عـلـىـ الـعـلـاقـاتـ الـفـرـنـسـيـةـ الـجـزـائـرـيـةـ اـهـ ثـمـ يـنـاقـشـ الـكـاتـبـ بـيـقـولـ فـيـ دـوـلـ كـثـيـرـةـ اـعـتـذـرـتـ لـمـاـذـاـ تـسـتـنـكـفـ فـرـنـسـاـ عـنـ اـنـ تـعـتـذـرـ - 00:09:02

آـقـدـيـمـاـ وـحـدـيـثـاـ الـدـوـلـ مـاـ زـالـتـ يـعـتـذـرـ بـعـضـهـاـ لـبـعـضـ.ـ اـيـطـالـيـاـ اـعـتـرـفـ بـمـاـضـيـهـاـ الـاـسـتـعـمـارـيـ.ـ وـوـعـدـتـ باـعـطـاءـ تـعـوـيـضـاتـ لـلـلـيـبـيـيـنـ الـذـيـنـ اـحـتـلـتـ بـلـدـهـمـ ثـلـاثـةـ وـثـلـاثـيـنـ عـامـاـ وـالـيـابـانـ اـعـتـذـرـتـ لـلـصـينـ وـلـدـوـلـ جـنـوبـ شـرـقـ اـسـيـاـ وـخـصـوصـاـ الـفـلـيـنـ وـكـورـيـاـ.ـ وـتـعـهـدـتـ بـالـتـعـوـيـضـ عـنـ الـمـظـالـمـ الـاـسـتـعـمـارـيـةـ - 00:09:27

الـحـرـبـ الـعـالـمـيـةـ الـثـانـيـةـ وـاعـتـذـرـتـ رـوـسـيـاـ لـلـيـابـانـ بـسـبـبـ الـوـحـشـيـةـ فـيـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـاـسـرـىـ الـيـابـانـيـيـنـ فـيـ الـحـرـبـ الـثـانـيـةـ.ـ وـاعـتـذـرـتـ الـمـانـيـاـ عـنـ آـآـ جـرـائمـ آـآـ النـازـيـةـ آـآـ وـقـدـمـتـ تـعـوـيـضـاتـ ضـخـمـةـ.ـ اـمـرـيـكاـ اـعـتـذـرـتـ لـمـوـاطـنـيـهـاـ ذـوـيـ الـاـصـلـ الـيـابـانـيـ - 00:09:52

بـسـبـبـ سـوـءـ مـعـاـلـمـهـمـ آـآـ اـنـهـ جـهـوـمـ الـيـابـانـيـ عـلـىـ بـيـرـزـ هـارـبـرـ وـعـوـضـتـهـ دـوـلـ كـانـوـ وـاـخـدـيـنـ الـجـنـسـيـةـ وـكـلـهـ لـكـنـ اـيـهـ؟ـ وـعـاـيـشـيـنـ فـيـ اـمـرـيـكـانـ عـشـانـ هـمـ عـنـصـرـ يـابـانـيـ لـمـ اـتـضـرـبـتـ الـيـابـانـ مـنـ بـيـرـلـ هـارـبـاـ - 00:10:12

اـهـ وـدـمـرـتـ الـاـسـطـوـلـ الـاـمـرـيـكيـ.ـ سـجـنـهـ حـطـ كـلـ مـوـاطـنـيـهـمـ الـيـابـانـيـيـنـ اوـ ذـوـيـ الـاـصـلـ الـيـابـانـيـ فـيـ اـيـهـ؟ـ فـيـ مـعـسـكـرـاتـ اـعـتـقـالـ وـاسـعـاـوـاـ مـعـاـلـمـهـمـ جـداـ وـاعـتـذـرـتـ اـمـرـيـكاـ بـعـدـ ذـلـكـ اـهـ وـاعـتـذـرـتـ اـهـ اـيـضاـ آـآـ اـمـرـيـكاـ عـنـ قـرـونـ طـوـيـلـةـ آـآـ حـدـثـ فـيـهـ تـجـارـةـ العـبـيـدـ فـيـ اـفـرـيـقيـاـ -

آالمهم الى ان يقول في الذكرى العاشرة لمجزرة سربرنيتشا وقف الرئيس الصربي اسمه ايه طاديتش حدادا على الضحايا المسلمين وقدم اعتذاره وتعهد بمحاسبة مجرمي الحرب ومحاكمتهم وتمت محاكمة السفاح الراحل - 00:10:52

توفيت امام محكمة لاهاي آآ وقضت اوروبا على نظامه وحاكمت انصاره واعتذر لمسلمي البوسنة ما بيكلفشي يعني هو يعمل الجريمة ويعتذر من مشكلة بسيطة المهم حصل بعض المظاهرات في اوروبا - 00:11:15

في قبل الالافية الثانية هذه. ووفد كبير جدا رحل من جاب كل اوروبا وعاد الى آآ بيت المقدس ليعلن اعتذاره لل المسلمين عن الوحشية التي عامل بها الصليبيون المسلمين آآ في فلسطين او في القدس بوجه يعني - 00:11:34

خاص كذلك ثلاثة من رجال الدين النصارى اعتذروا عن الحروب الصليبية في الماضي واعتذروا ايضا عن نتائج الحروب على ما يسمى الارهاب بالعصر حاضر طالبين المغفرة والصفح من المسلمين. الى ان يقول طبعا - 00:11:54

لو حننلها لاتتجاه الاسلامي فيه ثقافة اعتذار حصلت وتجلت في موضوع المراجعات من جماعة الجهاد بينما يعني ايه آآ اعتذروا عن آآ مسالكهم فيما مضى آآ وهذا امر معروف يعني. والبعض يقول يا ايها السلفيون الا اما انا لهم اني يعني - 00:12:13

اعملوا تراجعات او مراجعات بلاش تراجعات مراجعات السؤال يعني نتراجع عن ماذا؟ يعني الحمد لله الدعوة السلفية ما آآ قتلت ولا فجرت ولا ولا يوجد اي حادثة واحدة تتنسب للدعوة فيها هذه الجرائم آآ التي - 00:12:31

تخالف الشرع قبل ان تختلف اي شيء اخر يعني من قتل الناس وهذه الصفات المعروفة يعني. فما عندنا شيء نتراجع عنه لأننا اصلا يعني من تقصير الاخوة في جامعة الجهاد انهم - 00:12:51

آآ حينما اصدروا التراجعات لم يذكروا اطلاقا دور الدعوة السلفية التي كانت تتصحهم منذ مدى زمن بعيد اه بان هذا الخط خط يعني اه غير صحيح ومع ذلك لم يسوء الى هذا من قريب او بعيد. فهذا نوع من التقصير. فلا بد من اعطاء كل ذي حق حقه. اي نعم. المهم

نعود تاني للموضوع بتاع - 00:13:04

لان كل ده المقدمة بتاعة الدرس الكاتب بيختتم المقالة بيقول التوبة تعبير سام عن ثقافة الاعتذار. طيب ما مناسبة اه لموضوعنا الليلة مناسبة هو يعني حينما كنت اقرأ في تاريخ الدعوة الوهابية وتاريخ العلاقة بين العثمانيين - 00:13:29

والوهابيين والمصريين والوهابيين ايضا اه قلت كنت امر في القاهرة في ميدان الاوبرا رأيت تمثال ابراهيم باشا فلقيت هو حصل تجدید في الميدان والتمثال من قريب فلقيت لوحة كده كبيرة موجودة تحت التمثال - 00:13:54

آآ مكتوب عليها ابراهيم باشا ابن محمد علي بيک الكبير آآ عنوان كبير جدا من نصر الى نصر. اول سطر تاريخ سنة كزا معركة الدرعية معركة الدرعية. فإذا اه فقلت لنفسي هل نحتاج نحن المصريين ان نعتذر عن جرائم محمد علي وولديه طوس وابراهيم - 00:14:14

ابراهيم باشا الجرائم الوحشية التي ارتكبواها بالذات اه محظوظ تماما والظروف التي ارتكبها هذا المتواوح المدعو ابراهيم باشا آآ قائلة الجواب على هذا السؤال هو هذا هو موضوعنا بعد تلك المقدمة الطويلة. هل نحن المصريين مطالبون

بالاعتذار؟ ام - 00:14:40

ما اه ارتكب هؤلاء اه الثلاثة او عصابة الثلاثة من جرائم آآ في حق المسلمين من اهل التوحيد في نجد وغيرها اه هذا هو موضوعنا ان شاء الله تعالى نحاول ان نفرغ منه هذه الليلة ان استطعنا - 00:15:01

نحتاج اولا الى ان ننقى الضوء بسرعة على شخصية محمد علي لقد كانت شخصية معروفة بالقسوة وغلظة الكبد جاء الى مصر على رأس فرقة من الروملي لخارج الفرنسيين منها واستطاع بمكره ودهائه ان يكسب ثقة العلماء في مصر - 00:15:18

وسعى في القضاء على منافسيه على ولاية مصر بطرق ملتوية وماكرة حتى اصبح واليا على مصر ابتداء من الف متين وعشرين هجرية الموافقة الف تمنمية وخمسة ميلاديا طبعا بعد ذلك هو اه هو تودد في البداية تمسك الى ان تمكن. وكان يتودد العلماء رأى

بسورة الناسك الحريص على الاسلام والمخلص ورجل - 00:15:43

الذي يشاور الاخرين ويحترم العلماء ويعظمهم وب مجرد ما تمكن انقلب على علماء يعني اه الازهر كان محمد علي يبدي حماسا شديدا

اـ لـ كـيـ يـصـبـحـ خـادـمـاـ مـطـيـعـاـ لـلـسـلـطـانـ الـعـمـانـيـ اـلـاـ انـ السـلـطـانـ كانـ يـتـوجـسـ مـنـهـ خـيـفـةـ.ـ فـاـمـرـ بـنـقـلـهـ عـنـ وـالـيـةـ مـصـرـ -  
اـلـاـ انـ مـحـمـدـ آـلـيـ آـلـيـ كانـ يـتـقـرـبـ جـداـ لـلـمـشـاـيـخـ وـيـظـهـرـ اـيـهـ يـعـنيـ آـلـيـ بـرـزـ الشـلـبـ يـوـمـاـ فـيـ ثـيـابـ اـيـهـ؟ـ النـاسـكـينـ العـابـدـيـنـ كـانـ يـقـرـبـ الـعـلـمـاءـ  
الـذـيـنـ كـانـواـ يـشـكـلـوـنـ يـعـنـيـ يـمـثـلـوـنـ الرـعـيـةـ آـلـيـ فـيـ مـصـرـ عـمـرـ -  
00:16:34

اـكـرـمـهـ الشـطاـوـيـ وـالـشـيخـ السـادـاتـ.ـ آـلـيـ وـاـمـتـالـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ فـكـانـ يـكـرـمـهـ جـداـ وـيـبـدـيـ لـهـمـ الـاـنـصـيـاعـ وـالـمحـبـةـ وـالـتـعـظـيمـ لـلـدـيـنـ السـلـطـانـ كـانـ  
دـايـماـ يـتـوجـسـ لـمـحـمـدـ عـلـيـ.ـ فـاـمـرـ بـنـقـلـهـ عـنـ مـصـرـ اـلـاـ تـدـخـلـ الـعـلـمـاءـ مـرـةـ اـخـرـ جـعـلـ السـلـطـانـ -  
00:16:54

يـصـدـرـ فـرـمـانـاـ اـخـرـ بـتـبـيـتـهـ عـلـىـ وـلـاـيـةـ مـصـرـ فـيـ شـعـبـانـ الفـمـتـيـنـ وـاحـدـ وـعـشـرـيـنـ اـشـكـ اـنـ الـعـلـمـاءـ يـاـ نـاسـ طـبـيـيـنـ كـانـواـ وـيـرـيدـونـ الخـيرـ  
وـلـكـنـ يـبـدـيـ اـنـ مـفـهـومـ الـحـاجـ مـحـمـدـ هـتـلـرـ مـفـهـومـ قـدـيمـ عـنـدـنـاـ نـحـنـ الـمـصـرـيـيـنـ.ـ اـيـ وـاحـدـ يـظـهـرـ لـنـاـ شـوـيـةـ تـعـاطـفـ اـسـلـامـيـ -  
00:17:14  
فـاـيـهـ بـالـرـوـحـ وـالـدـمـ نـفـدـيـكـ يـاـ فـلـانـ وـفـلـانـ دـيـ تـتـغـيـرـ بـقـىـ مـنـ عـصـرـ اـلـىـ عـصـرـ فـيـبـدـيـوـ اـنـ هـمـ مـاـ صـدـقـوـاـ لـقـىـ وـاحـدـ زـيـ مـحـمـدـ عـلـيـ وـرـاجـلـ  
آـلـيـ بـيـشاـورـهـمـ وـيـعـظـمـ الدـيـنـ وـكـذـاـ بـمـنـتـهـيـ السـهـولـةـ -  
00:17:35

عاـدـةـ تـانـيـ مـفـهـومـ الـحـاجـ مـحـمـدـ هـتـلـرـ آـلـيـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ مـنـ قـبـلـ فـطـبـعـاـ الـعـلـمـاءـ لـمـاـ الـوـالـيـ عـزـلـهـ بـعـتـواـ هـمـ اـرـسـلـوـاـ لـلـعـلـمـاءـ وـآـلـيـ زـكـوـهـ زـكـوـهـ زـكـوـهـ  
عـلـىـ لـدـىـ الـبـابـ الـعـالـيـ فـيـ تـرـكـيـاـ -  
00:17:49

وـصـفـ الـجـبـرـتـيـ مـحـمـدـ عـلـيـ بـاـنـهـ مـخـادـعـ وـكـذـابـ.ـ يـحـلـفـ الـاـيـمـانـ الـكـاذـبـ.ـ ظـالـمـ لـاـ عـهـدـ لـهـ وـلـاـ ذـمـةـ يـضـمـرـ السـوـءـ وـاـنـهـ اـسـتـخـدـمـ الـعـنـفـ  
وـالـجـوـرـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ الـذـيـ يـعـدـ فـيـهـ بـالـعـدـلـ.ـ لـمـ تـمـكـنـ -  
00:18:04

مـحـمـدـ عـلـيـ تـنـكـرـ لـلـشـعـبـ وـالـعـلـمـاءـ وـكـشـفـ الـقـنـاعـ عـنـ وـجـهـهـ.ـ وـعـزـلـ الـعـلـمـاءـ عـنـ الشـعـبـ فـاـفـسـدـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـعـلـمـاءـ بـاـنـ اـغـدـقـ عـلـيـهـمـ الـعـطـاـيـاـ  
وـالـهـيـاـتـ وـفـتـحـ لـهـمـ بـاـبـ التـنـافـسـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـاـنـعـزـلـوـاـ تـامـاـمـاـ عـنـ الـنـاسـ.ـ وـلـمـ يـخـرـجـ عـنـ هـذـهـ الـقـاـعـدـةـ تـقـرـيـبـاـ اـلـاـ -  
00:18:24  
اـهـ عـمـرـ لـوـ السـيـدـ عـمـرـ مـكـرـمـ اـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ كـانـواـ يـقـرـأـوـنـ لـمـاـ هوـ سـمعـ عـنـ كـتـابـ الـاـمـيـرـ الـمـيـكـافـيـلـيـ فـطـلـبـ اـنـ يـتـرـجـمـ مـنـهـ الـكـتـابـ كـانـ  
كـانـ كـلـ فـتـرـةـ يـقـرـأـ حـاجـةـ مـاـ يـتـرـجـمـ فـلـمـ وـصـلـ تـرـجـمـةـ الصـفـحةـ الـعـاـشـرـةـ مـنـ كـتـابـ الـاـمـيـرـ -  
00:18:44

تـوـقـعـ عـنـ قـرـاءـتـهـ مـعـرـوـفـةـ سـيـاسـةـ الـمـكـيـافـيـ الـلـيـ هـيـ اـيـهـ؟ـ الغـاـيـةـ تـسـوـغـ الـوـسـيـلـةـ لـمـاـ لـقـىـ وـصـلـ لـلـصـفـحةـ الـعـاـشـرـةـ فـتـوـقـعـ عـنـ  
قـرـاءـتـهـ الـكـتـابـ وـقـالـ يـعـنـيـ يـجـيـ اـيـهـ جـنـبـ الـلـيـ عـنـدـيـ اـنـاـ؟ـ قـالـ اـنـهـ يـمـتـلـكـ مـنـ -  
00:19:03  
الـحـيـلـ مـاـ لـمـ يـخـطـرـ لـمـكـيـافـ الـلـيـ عـلـىـ بـالـ فـيـعـنـيـ اـحـتـقـرـ الـكـتـابـ وـاـنـ مـاـ فـيـهـوـشـ الـحـيـلـ الـتـيـ عـنـدـ اوـ فـيـ رـأـسـ مـحـمـدـ عـلـيـ.ـ حـرـصـ مـحـمـدـ  
عـلـىـ اـنـ يـجـمـلـ صـورـتـهـ فـيـ -  
00:19:22

لـلـغـرـبـ وـيـقـسـوـ اـثـارـهـمـ فـيـ التـحـدـيـثـ.ـ بـلـ وـيـفـكـرـ كـمـاـ قـالـ هـوـ عـنـ نـفـسـهـ بـعـقـلـ اـفـرـنـجـيـ وـهـوـ يـلـبـسـ القـبـعـةـ عـثـمـانـيـةـ صـمـمـ مـحـمـدـ عـلـيـ عـلـىـ  
بـنـاءـ مـجـتـمـعـ عـصـرـيـ لـاـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ الدـيـنـ بـلـ يـتـحـلـ قـدـرـ -  
00:19:37

وـالـامـكـانـ مـنـ التـزـامـاتـ الـدـيـنـ.ـ وـيـنـفـتـحـ عـلـىـ الـغـرـبـ بـمـسـتـشـارـيهـ وـضـبـاطـهـ وـمـدارـسـهـ وـمـعـاهـدـهـ.ـ بـلـ حـتـىـ قـوـانـيـنـهـ وـيـرـاهـنـ فـيـ صـرـاعـهـ مـعـ  
الـبـابـ الـعـالـيـ لـاـ عـلـىـ المـزاـيـدـ الـاسـلـامـيـةـ بـلـ عـلـىـ اـعـجـابـ الـدـوـلـ الـعـظـمـىـ غـيـرـ الـمـسـلـمـةـ بـتـحـضـرـ مجـتـمـعـهـ -  
00:19:57  
وـنـظـافـتـهـ مـنـ التـخـلـفـ الـشـرـقـيـ وـضـعـفـ دـورـ رـجـالـ الـدـيـنـ فـيـهـ قـالـ اـرـنـوـلـدـ توـيـنـ بـيـ المؤـرـخـ الـانـجـليـزـيـ كـانـ مـحـمـدـ عـلـيـ دـكـتـاتـورـاـ اـمـكـهـ  
تـحـوـيلـ الـارـاءـ الـنـابـلـيـوـنـيـةـ إـلـىـ فـعـالـةـ فـيـ مـصـرـ وـاـنـ تـارـيـخـ مـحـمـدـ عـلـيـ تـارـيـخـ مـلـيـعـ بـالـظـلـمـ وـالـظـلـمـاتـ.ـ وـالـطـمـعـ وـالـطـمـوـحـاتـ -  
00:20:17  
كـانـ كـلـ هـمـهـ اـنـ يـبـيـنـيـ مـجـداـ شـخـصـيـاـ لـهـ وـلـاـسـرـتـهـ وـهـوـ رـفـعـ يـعـنـيـ شـعـارـ مـصـرـ الـمـسـلـمـيـنـ لـاـ لـلـعـثـمـانـيـيـنـ اوـ كـانـ هـذـاـ لـسـانـ حـالـهـ فـكـانـ كـلـ هـمـهـ  
اـنـ يـبـيـنـيـ مـجـداـ شـخـصـيـاـ لـهـ وـلـاـسـرـتـهـ عـنـ طـرـيقـ تـكـوـينـ اـمـبـراـطـورـيـةـ مـمـتـدةـ مـثـلـ ماـ فـعـلـ الـاـسـكـنـدـرـ وـنـابـلـيـوـنـ -  
00:20:44

وـلـقـدـ صـدـقـ فـيـهـ قـوـلـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ بـرـيـطـانـيـاـ لـوـردـ بـالـ مـيـرـسـتوـنـ اـنـ مـحـمـدـ عـلـيـ يـبـيـنـيـ عـلـىـ الرـمـالـ وـلـاـزـمـ نـتـذـكـرـ اـنـ آـلـيـ بـمـنـاسـبـةـ كـلـمـةـ ثـقـافـةـ  
الـاعـتـذـارـ وـالـتـقـدـمـ لـدـرـاسـةـ الـيـابـانـ اـنـ اـنـ الـيـابـانـ بـدـأـتـ تـمـاـمـاـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ الـذـيـ بـدـأـ فـيـهـ اـيـهـ -  
00:21:08

بـدـأـتـ فـيـهـ مـصـرـ بـالـاـخـذـ بـالـهـضـةـ.ـ وـلـكـنـ آـلـيـتـيـجـةـ الـسـلـوكـيـاتـ مـحـمـدـ عـلـيـ وـاـخـطـائـهـ حـصـلـتـ هـذـهـ الـفـجـوةـ وـآـلـيـ وـصـلـنـاـ إـلـىـ فـنـحـنـ فـيـهـ الـآنـ  
يـعـنـيـ حـاـوـلـ مـحـمـدـ عـلـيـ اـنـ يـكـوـنـ قـوـةـ عـظـمـيـ عـلـىـ حـسـابـ الـمـسـلـمـيـنـ وـحدـهـ -  
00:21:29

فـقـدـ حـارـبـ الـخـلـيـفـةـ الـعـثـمـانـيـ وـحـارـبـ دـعـوـةـ التـوـحـيدـ وـالـتـجـدـيدـ فـيـ نـجـدـ وـغـدـرـ بـعـلـمـاءـ الـازـهـرـ بـعـدـ اـنـ مـكـنـواـ لـهـ.ـ وـطـمـسـ هـوـيـةـ مـصـرـ  
الـمـسـلـمـةـ الـعـرـبـيـةـ يـقـولـ جـورـجـ بـرـكـ كـانـ مـحـمـدـ عـلـيـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـطـمـوـحـ وـبـعـدـ النـظـرـ بـدـرـجـةـ لـاـ مـثـيـلـ لـهـ فـيـ ايـ حـاـكـمـ شـرـقـيـ اـخـرـ فـيـ الـقـرـنـ

عشر فلعله بان الدولة العثمانية كانت ماضية في طريق الاضمحلال بذل غاية وسعه لتوطيد مركزه في حكم مصر وجعله وراثيا في ذريته من بعده ايه المقصود من هذه المقدمة وهذا المدخل الاشاره الى سيرة واخلاق محمد علي وبيان حقيقة دوره في اضعاف الامة الاسلامية - 00:22:16

والذى تجلى في ابشع صوره من خلال حملته على الدعوه الوهابية بنجد ثم انقلابه على الدولة العثمانية حيث آآ المجرد فراغه من آآ من ضرب الوهابيين في الجزيرة العربية بدأ يزحف على الشام آآ - 00:22:44

آ استولى على الشام واذاق اهلها الويل والوحشية كما هو معلوم وامتدت جيوشه حتى وصل بجيشه الى قلب الاناضول واصبح الطريق الى آآ اسطنبول مفتوحا امامه يعني كان هيوصل كمان عاصمه اليه؟ يعني الخلافة - 00:23:04

قبل ان ندلف الى النقطة التالية يعني اشير عباره للشيخ محمد عبده رحمه الله وغفر له اه في احدى مقالاته يصف فترة حكم محمد علي يقول ماذا صنع محمد علي - 00:23:23

لم يستطع ان يحيي ولكنه استطاع ان يميت اتخاذ من الامن سبيلا لجمع السلاح من الاهلين حتى افسد بأس الاهلي. رفع الاساful واعلاهم في البلاد والقرى حتى انحط الكرام وساد اللئام - 00:23:39

اجتمع على سكان البلاد المصرية في عهده ذلك. ذل ضربته الحكومة الاستبدادية المطلقة وذل سامهم الاجنبي اياه ليصل الى ما يريدون منهم غير واقف عند حد او مردود الى شريعة - 00:23:59

قالوا انه اه آآ قالوا انه اطلع على نجم العالم في سماء البلاد. نعم عنى بالطبع لاجل الجيش. والكشف عن المجنى عليهم في بعض الاحيان عندما يراد ايقاع الظلم عليهم - 00:24:18

وعني بالهندسة لاجل الري حتى يدبر مياه النيل بعض التدبير ليستغل اقطاعه الكبير هل فكر يوما في اصلاح اللغة العربية او التركية؟ هل فكر في بناء التربية على قاعدة من الدين؟ اين البيوت المصرية التي - 00:24:40

في عهده على قواعد التربية الحسنة ارسل جماعة من طلاب العلم الى اوروبا ليتعلموا بها. فهل اطلق لهم الحرية وان يبشو في البلاد ما استفادوا؟ كلما. ولكن اخذهم الات تصنع له ما يريد. وليس لهم اراده فيما تصنع - 00:24:59

هل كانت له مدرسة لتعليم الفنون الحربية؟ اين هي؟ وابن الذين نبغوا من طلابها؟ فان وجد احد نافع فهل هو من المصريين ترجمت كتب كثيرة في فنون شتى من التاريخ والفلسفة والاداب ولكن هذه الكتب وضعت المخازن يوم طبعت - 00:25:20

أغلقت عليها الابواب الى اخر عهد اسماعيل. مع التحفظ من الفلسفة طبعا حمل الاهالي على الزراعة ليأخذ الغلات. ولذلك كانوا يهربون من امتلاك الاطياف. كما يهرب غيرهم من الهواء الاصفر - 00:25:42

يقولون انه انشأ المعامل والمصانع ولكن هل حب الى المصريين العمل والصنعة؟ ونرجع تاني لليابانيين ومدى حبهم الشديد للعمل وللصناعة. اليابانيين لما الدولة تديهم اجازة بيعملوا مزاحرات. ازاى يعني يبعدوا عن العمل - 00:26:00

يقولون انه انشأ جيشا كبيرا فتح به المماليك ودوخ الملوك وانشاء اسطولا تنقل به ظهور البحر وتتفخر به مصر على سائر الامصار. فهل علم المصريين حب التجنيد وانشاء فيهم الرغبة والفتح والغلب. وحبب اليهم الخدمة في الجنديه وعلمهم الافتخار بها؟ لا. بل علمهم - 00:26:19

Herb منها وعلم اباء الشبان وامهاتهم ان ينوحوا عليهم يعني اذا خرجوا للتجنيد معتقدين انهم سينالون الموت هل شعر مصري بعظمة اسطوله او بقوة جيشه؟ وهل خطر ببال احد منهم ان يضيف الى ذلك قوله هذا جيشي - 00:26:48

اسطولي او جيش بلدي او اسطوله. ودي نقطة مهمة جدا آآ ان الجيش لم يكن مصريا كلما لم يكن شيء من ذلك فقد كان المصري يعد ذلك الجيش وتلك القوة عونا لظالمه فهي قوة خصمها - 00:27:10

ذلك كان يعدها كل عثماني في مصر او في غير مصر هذه مقالة الشيخ محمد عبده رحمه الله تعالى اه طبعا محمد علي اول ما ملك وتمكن اه اقام احتفالا والسلطان العثماني لما - 00:27:29

يعني ارسل والي للبصرة وللشام يحاولوا يضربوا الدعوة الارهابية فبقوا بالفشل. فحينئذ كلف محمد علي باشا ان اه يعني يخرج حملة القضاء على الدعوة الوهابية. فنظم محمد علي طبعاً محمد علي لو الجيش بتابعه هيسيب مصر ويروح - 00:27:52

السعودية يخاف من مين من المماليك وكان في مشاكل كبيرة مع المماليك فنظم احتفالاً آلياً بمناسبة تقليل ابنه احمد تومن قيادة الجيش المتوجه لحرب الوهابيين دعا الامراء والبكوات والكتاف من المماليك. طبعاً اتوا في احتفال كبير في القلعة - 00:28:12  
رحب بهم يمكن اللي بيروح يزور القلعة يعني القاعدة دي حتى الان موجودة. هذه القاعة موجودة. القاعة اللي استقبل فيها المماليك والضيوف. رحب بهم واشربهم القهوة ثم دعاهم الى السير في موكب ابنه - 00:28:36

ولم يقدر ركب المماليك يدخل الى الطريق الصخري المنحدر حتى اغلق الباب في وجوههم. يعني الطريق صخري ضيق اه مش هيقدروا يعملوا اي مناورات مش هيقدروا يهربوا فوجدوا الباب اغلق في وجوههم فوجئوا بالرصاص ينطلق في وجوههم من الحراس الذين احتشدوا حول الباب - 00:28:50

رجوع القهقرة فجوبه بالرصاص من كل جانب وكانت هناك فرقة البنية في الاعلى ايضاً ظلت تضرفهم آلياً نجا منهم مملوك ايه؟ واحد فقط اسمه هم امين بك. ده الوحيد اللي استطاع انه يقفز بالفرس - 00:29:11

اه والمكان حتى الان من يزور القرعة بيري هذا المكان. مكان عالي جداً. لكن هو استطاع ان يهبط بالفرس يعني يقفز وينجو وحتى اخبره عن هذه المذبحة والا ربما ما كان شعر بها احد - 00:29:32

فدي كانت بمناسبة خروج حملة طوسن باشا الى آلياً الى الجزيرة العربية لما رأت الدولة العثمانية عجز والي البصرة ووالى الشام عن التصدي للوهابيين كلفت والي مصر يومئذ محمد - 00:29:46

باشا بهذه المهمة فسير جيشاً قوامه اربعة عشر الفا من المقاتلين. الى الحجاز بقيادة ابنه احمد توصل طبعاً هذا الجيش ودي نقطة مهمة جداً وهي دى جواب السؤال الذي اثناه آلياً اتفاً وهو هل نحن المصريين مطالبون بالاعتذار - 00:30:05

العالم الاسلامي عن جرائم محمد علي باشا وابنيه. آلياً الجواب سوف يأتي في ضمن ان هذا الجيش اصلاً لم يضم المصريين. اطلاقاً فهذا الجيش هو نفسه الذي كان يذيق المصريين الويل آلياً وكان يتكون كما قال محمد جلال كشك من قطعان - 00:30:26

البرابرة المتورثين من الارتقوط وغيرهم وصلت المراكب التي تحمل جيش طوسون الى ينبع لانقاد الحجاز من اسموهم الخوارج. ان الوهابيين خوارج فماذا فعلت؟ طيب ما هي ينبع دى كانت بعيدة خالص عن النجد والمشاكل اللي في نجد والجاز كانت في يد الاشراف. يعني ينبع الناس ما لهم دعوة بالموضع. فاول ما دخلت - 00:30:47

الحملة وعبرة البحر الاحمر في ينبع نهبت كما يقول الجبوري نهبت ما كان بالينبع من الودائع والاموال والاقمشة والبن وسبو النساء والبنات الكائنات بالبندرا واخذوهن اسرى يبيعوهن على بعضهم البعض. ده اول - 00:31:14

القصيدة قاتل الوهابيون ببسالة ووقعت هزيمة من كرة بجيشه طوسون ففر الجنود وكأنما العفاريت في اثرهم تريد خطفهم راح آلياً ومن ثم بدأوا يتكلمون ما السبب في هذه الهزيمة؟ لكن الجبوري فخر المؤرخين المصريين آلياً راح يفتح عن اسباب الهزيمة هزيمة الجيش توصل فاقام من نفسه لجنة تقصي الحقائق - 00:31:56

فاثبت في تاريخه ما يأتي. يقول الجبوري رحمة الله تعالى حدثني بعض اكابرهم. اكابر القواد ما هياش توصل حدثني بعض اكاملهم من يدعون الصلاح والتورع قالوا اين لنا بالنصر يعني على الوهابية. اين لنا بالنصر؟ واكثر عساكرنا على غير الملة - 00:32:15

وفيهم من لا يتدين بدين. ملحد ولا ينتحل مذهبها وصحبتنا صناديق المسكرات ولا يسمع في عرضينا اذان ولا تقام فريضة. ولا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين والقوم يعني الوهابيين - 00:32:43

اذا دخل الوقت اذن المؤذنون وينتظرون صفووا خلف امام واحد بخشوع وخضوع اذا حان وقت الصلاة وال الحرب قائمة اذن المؤذنون وصلوا صلاة الخوف. فتتقدم طائفة للحرب وتتأخر الاخري وعسكره يتعجبون ايه اللي بيحصل فيه صلاة بالشكل ده - 00:33:05

ده فعلا خوارج وعسكروا يتعجبون لأنهم لم يسمعوا به فضلا عن رؤيته الى ان قال وكشفوا عن كثير من قتلى العسكر العثماني فوجدوهم غلفا غير مختوين ولما وصلوا بدوا واستولوا عليها وعلى القرى والخيواف. وبها خيار الناس وبها اهل العلم والصلاح. نهبا واخذوا نساء - 00:33:28

وبنائهم وأولادهم وكتبهم فكانوا يفعلون فيهم ويبيعونهم من بعضهم البعض. ويقولون هؤلاء الكفار الخوارج. حتى اتفق ان بعض اهل بدر الصلاح طلب من بعض العسكر زوجته فقال له تبيت معي هذه الليلة واعطيها لك في الغدير - 00:33:56

كان من المقرر قبل خروج حملة طوسون ان يصطحب ستة من علماء الازهر وفقهائه حملة محمد علي الاولى الى جزيرة العرب تحت قيادة طوصون باشا ولكنهم تخلفو في الشرقيه باعذار مختلفة وكلها من التكاثن الواهية - 00:34:18

فهم مطالبون بمناظرة علماء التوحيد امام الناس عند الغزو. كنوع من الاعلام يستخدمه الاتراك لاحراج علماء اه الوهابيين وعلماء الازهر يدركون ان ما يقوله العلماء هناك حق وصدق. وهو لب الدين وجوهه. ويصعب عليهم ان يقولوا ما لا يعتقدون - 00:34:39  
ان قالوا فلن يجدوا الدليل على باطلهم من القرآن والسنة. وسيكون موقفهم مزريا ومثيرا للخجل والاحتقار ولم يكن منتظرا منهم ان يذهبوا مع الحملة الى جزيرة العرب. ثم يعلنوا انضمائهم الى اخوانهم من العلماء. تاركين اهلهم ووالديهم في - 00:35:01  
في مصر تحت رحمة البasha الطاغية. ثم هم ليسوا من طلاب الشهادة والاستبسال بوجه عام آآ اتصل باشا في بداية الخروج للدعوة الارهابية كان سنه سبع عشرة سنة سبعاشر سنة - 00:35:20

اللي هو قائد الحملة آآ توفي آآ عقب عودته من الحملة على الوهابية وعمره عشرون سنة من مرض مفاجئ لم يمهله اكثر من عشر ساعات تمتضى آآ اجري صلحا مع الوهابيين - 00:35:37

وانتهت المشكلة بينهما. ولكن لم يوافق محمد علي على الصلح الذي ابرمه ابنه طوس مع عبدالله ابن سعود فجهز ابنه ابراهيم بحملة جديدة على نجد مجهرة بمدافع ضخمة اه كانت عاصمة الدولة السعودية العاصمه الاولى هي - 00:35:54

هم الدرعية الدرعية كانت الهدف حصار الدرعية فالذى وضع خطط حصار الدرعية واشرف على تنفيذها المدعو الضابط الفرنسي الذي اصطبغه آآ ابراهيم باشا مع طاقم من الخبراء الاجانب عسكر بالحناكية شرق المدينة وبدا بغراء البدو. فوقفت القبائل بقوة الى جانبه. يعني اعتمد على شراء ذمم البت وعن طريق الذهب والاموال - 00:36:17

فخانوا الايه؟ الوهابيين وقد كانت قبل ذلك هذه القبائل مع الامام سعود. فسبحان مقلب القلوب وسار ابراهيم باشا بجيشه من الحنكية الى الرس. فقاومه اهلها ثم استسلموا ثم احتل آآ عليزة - 00:36:49

والذنب او المذنب ودخل الوشم وشقراء وقاومه اهل درما فيما انهم قواموه آآ اباحها لجنوده وساروا الى الدرعية فحاصروها خمسة اشهر كانت النجدة خلال هذه المدة تتواتى على ابراهيم باشا من مصر والبصرة والمدينة والقصيم. الا ان هذه المسيرة لم تكن نزهة سهلة - 00:37:09

وانما كلفته غاليا من العدة والعتاد وبقيت الدرعية التي اثبتت منها رسالة التوحيد كالطود الاشم لان ضعاف النفوس اخبروا ابراهيم باشا بعورات المجاهدين مما كشف المدينة امامه فحمل بجنوده ومدافعيه - 00:37:34

وجرت معارك طاحنة طارت فيها الرؤوس وهدمت فيها القلاع والمحصون واشتعلت الحرائق. وعلى الرغم من هول الموقف لم يفر رجال الدرعية رغم محاصرتهم وعقد الصلح مع سقوط اخر موقع واستسلمت الدرعية للقضاء المقدر - 00:37:55

يقول ابن بشر ثم امر العسكري ان يهدموها دورها وقصورها. وان يقطعوا نخيلها واسجارها. ولا يرحموا صغيرها ولا كبيرها. فابتذر العسكري مسرعين وهدموها وبعض اهلها فيها مقیمون. وقطعوا الحدائق وهدموا الدور والقصور ونفذ فيها القدر المقدور - 00:38:17

واشعروا في بيوتها النيران واخرجوا جميع من كان فيها من السكان فتركوها خالية المسakens كان لم يكن بها من قديم ساكن. وتفرق اهلها في النواحي والبلدان وذلك بتقديم للذى كل يوم هو في شأن - 00:38:41

فور الاستيلاء على الدرعية ارسلت بريطانيا مبعوثها جورج بورستر سادلير. ليهنى ابراهيم باشا على انتصاره. ومع تساهل عجم وملك الرافضة في ايران رسالة الى محمد علي باشا يعبر فيها عن فرحته الشديدة وبعث اليه بسيف من حديد توارثه - 00:39:01

ملوك الرافضلة وخاتما من فيروزج. يعني ايه؟ قل لمن يصفق لك اقل لك من انت انشأ الشیخ عبدالعزیز ابن حمد ابن ناصر وهو احد تلامذة شیخ الاسلام عبدالله ابن محمد ابن عبدالوهاب. قصيدة في رثاء الدرعية - 00:39:21

تسمى عند علماء الدرعية القصيدة الطنانة ابكت الناس وهي تصور بطش ابراهيم باشا وجنوده. قال رحمة الله وكم قتلوا من عصبة الحق فتية هداة وضاة ساجدين وركعا. وكم دمروا من مربع كان - 00:39:39

فقد تركوا الدار الانيسة بلقعا فاصبحت الاموال فيهم نهائيا واصبحت الایتمام غرثا وجوعا وفرق الاخوان من كان قاطنا وفرق الف كان مجتمعوا معا. ثم دعا الناس الى الصبر على قضاء الله ونبذ اليأس - 00:40:02

وانتظار الفرج فقال الا ايها الاخوان صبرا فانني ارى الصبر للمقدور خيرا وانفعا. ولا تيأسوا من كشف ما ناب انه اذا شاء ربى كشف ذاك تمزعا عسى وعسى ان ينصر الله ديننا ويجب منا اليوم ما قد تتصدع. ويعلم للسمح ربوعا تهدمت - 00:40:23

تفتح سبلا للهداية ما هي عام اما ابراهيم باشا الطاغية الذي لا يحترم صغيرا ولا كبيرا ولا عالما فقد احضر في مجلسه العالم الجليل ابن عبدالله ابن شیخ الاسلام محمد ابن عبدالوهاب رحمة الله تعالى. ولد سنة الف ومتيين هجرية في الدرعية - 00:40:48

وكان في اوج قوتها تعج بكثير من العلماء والاعلام فنشأ بها وقرأ القرآن حتى حفظه وقرأ على عدد من علمائها وكان سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب كان نادرة في العلم والحفظ - 00:41:11

فقيها متكلما ومفسرا محدثا من تصانيفه اوثق عرى الایمان والتوضيح عن توحيد الخلاق في جواب اهل العراق وله اشهر كتاب له تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد لجده وله تذكرة اولي الالباب في طريقة الشیخ محمد بن عبدالوهاب - 00:41:28

آ ابراهيم باشا آ احضر هذا العالم الجليل سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب واظهر بين يديه الاتت له ووالطرب وقال له ماذا تقول بهذه فرد عليه الشیخ آ سليمان قال انها حرام ولا يجوز الاستماع اليها - 00:41:52

فقام هذا الطاغية وخرج الى المقبرة ثم امر جنوده ان يطلقوا عليه النار فلا يقول سقط لكن ارتفع ان شاء الله شهيدا. ومثلوا بجثته وقطعت اردا اريا ومزقت عضوا عضوا - 00:42:12

يقول المؤرخون ان ابراهيم باشا لم يحترم شروط الاستسلام. رغم توقيعه عليها لانه ذبح رؤساء العشائر التي وقفت الى جانب الامام في الدفاع عن عاصمة الدولة العربية السعودية الاولى وتفنن في تعذيب الزعماء والعلماء على السواء. فطرح بعضهم مقيدا تحت سنابك الخير - 00:42:31

ووضع البعض الاخر امام افواه المدافعين لتمزقهم القذائف شر ممزق كما امر بتعذيب القاضي العلامة احمد بن رشيد الحنبلي امامه بالضرب والطعن بالحراب ثم قلعت جميع اسنانه واحدة واحدة وكان افظع من ذلك كله انه امر بعد عدة اشهر من استسلام الدرعية بطرد اهلها منها بما في ذلك النساء والاطفال والشيوخ - 00:42:56

ليأمر بعدها بدك المدينة جميعها بالمدفعية. واسعل النيران في كل احيائها وقطع اشجار النخيل من البساتين المحيطة بها ثم امر ابراهيم باشا الالباني بعد المصالحة ان يتجهز الامام عبدالله ابن سعود للمسير الى السلطان - 00:43:27

فخرج من الدرعية الى القاهرة. آثم الى الاسكندرية وآرحلوا به الى الاستانة. حيث طوفوه في الأسواق ثم اعدموه يقول الزركلي عبدالله بن سعود من امراء نجد. وليها بعد وفاة ابيه سنة تسعة وعشرين ومائتين وalf - 00:43:47

ونازعه اخوه فيصل ابن سعود فضفت شوكته وحاربته جيوش العثمانيين القادمة من مصر. وتغلب عليه قائدها ابراهيم باشا فطلب الصلح اجابه اليه ابراهيم فتنم الصلح فارسله ابراهيم الى مصر. وابراهيم لما قابلها احسن معاملته جدا لانه انبهر ببسالته في القتال - 00:44:11

اثناء حصار الدرعية. نفس الشيء محمد علي اصلا لما قابلها هنا في مصر اكرمه جدا لانه اعجب بشخصه وببسالته في القتال فاكرمه واليها محمد علي باشا ووعده بالتوسط له عند حكومة الاستانا - 00:44:31

فقال عبدالله المقدر يكون وحمل الى الاستانة هو ومن معه. فطيف بهم في شوارعها ثلاثة ايام متتابعات واعدموها في ميدان مسجد ايا صفيا وقطعت رؤوسهم. وظللت جثثهم معروضة بضعة ايام - 00:44:48

يقول ابن بشر في ترجمة الامام عبدالله ابن سعود رحمة الله كان مقيما للشريائع امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر كثيرا الصمت تنسمت باذل العطاء موقرا للعلماء وكان صالح التدبير في مغازيه وفي الدرعية ومجالس الدروس وفي قضاء حوائج الناس - 00:45:12  
ذلك على سيرة ابيه سعود ذكر الجبرتي القسوة البالغة التي لازمت غزوات جيوش محمد علي الالباني والفظائع التي ارتكبها ابنه طوسون وابن زوجته او ابنه هل هو تبناه او ابنه دي قضية مش واضحة. آآ ابراهيم باشا وولاة الترك في حوادث الف متين تمانية 00:45:32 وعشرين والف متين

تسعة وعشرين والف متين وتلاتين والالف متين اربعة وتلاتين والالف متين ستة وتلاتين. من هذه الفظائع التي ارتكبها جيوش محمد على. رمي جثث قتلى للوحوش والكلاب. وحمل الاسرى من اشرف القوم الى مصر - 00:45:56

والاستانة في رقابهم الحديد. اسروا حوالي اربعمائة من آل سعود والشيخ. محمد بن عبد الوهاب. فحملوا الى مصر وايه في 00:46:12 رقابهم الحديد يطاف بهم في البلاد على هذه الحالة المهينة. ثم يقتلون. ومنها تخريب الدرعية -

مرتين وقتل من طالته ايديهم من آل سعود والشيخ. والتنكيل بالعلماء وقتلهم بعد تعذيبهم. فمنهم من كان يربط بافواه المدافع ثم تطلق فتنتاثر لحوم جثثهم في الفضاء. ومنهم من كانت تخلع جميع اسنانه قبل - 00:46:32

بقتله. ومن هذه الفظائع التي تجاوزت الحدود ما رواه الجبرتي في حوادث سنة الف متين سبعة وعشرين من اعمال النهي والسلب 00:46:52 وهتك اعراض وذلك كله مع ما عرفت به جيوش محمد علي الالباني من المجاهرة بارتكاب المعاصي -

والاستخفاف بالدين واساعه الفاحشة جهارا في رمضان وليليه. مما وصفه الجبرتي رحمة الله في حوادث سنتي الف سبعة وعشرين والالف متين تسعة وعشرين. قال الشيخ عبدالرازق البيطار في كتابه حلية البشر في تاريخ القرن - 00:47:10

الثالثة عشر في ترجمة ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا خديوي مصر والقاهرة قال في ترجمته غشوم ظالم وظلم غاشم. خليفة الحجاج في افعاله. وناهج منهجه في اقواله واحواله محتوا على الفساد. منطوه على الانكاد. مجبول على الغلطة والقساوة. مجعل من 00:47:30 الفظاظة -

معدوم من اللطافة والطلاوة. متضلع من الاذى لم يخلق الله تعالى في قلبه شيئا من الرحمة فينتزع. ولم يودع الله لسانه لفظا من 00:48:00 الخير فيستمع سفاك لدماء المسلمين نباذ لطاعة امير المؤمنين. كان يعتقد ان ذلك ليس امرا ذميا ولا يهوله قوله تعالى -  
الا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما لا يلتف نظرنا هنا آآ وصفه لابراهيم باشا بانه ايه؟ نباذ لطاعة امير المؤمنين. اي الخليفة العثماني. آآ لان في الحقيقة هو - 00:48:25

علي آآ كان عنده طموحات فهو يريد التوسيع في نجد بحيث ان يكون بقى هو يمسك الجزيزة العربية وبعدين يبدأ يزحف ووصل اطماعه الى انه نباذ السلطان نفسه. فهو ما كانش عامل حاجة للاسلام - 00:48:45

ولا عشان حتى امير المؤمنين ولا الخلافة العثمانية لأ ده هو لمصلحته الذاتية كما هو فمحمد علي وابن ابراهيم طلب للخليفة العثماني ظهر المجن وانقلب عليه بعد ما فعلوه بالوهابيين. واسفرا عن اطماعهما التوسعية داخل جسد الدولة - 00:49:02  
العثمانية مما ترتب عليه ان السلطان ها عزل محمد علي وجرى قتال بينه وبين الجيوش العثمانية. ثم اعلن محمد علي عزل السلطان. محمود العثماني. آآ وطبعا بدأ محمد مع علي - 00:49:22

ضم جدا داخل الدولة العثمانية حينئذ لم تجد الدول ذات التأثير في ذلك الوقت الا ان تجتمع كلها وتحطم جيشه او تحطم بتعبير ادق ايه اسطوله ثم اعلن محمد علي عزل السلطان محمود العثماني ثم تعاونت دول عدة منها انجلترا - 00:49:40

مع الدولة العثمانية كل الدول اجتمعت عليه. روسيا وانجلترا والدولة العثمانية وهزمت محمد علي ويقول الشيخ عبدالرازق البيطار ايضا في كتابه الان في الذكر حلية البشر ثمان ابراهيم باشا لما ازداد في سمه وزاد في عتوه منعه الاجانب وتعصبت الانجليز الى - 00:50:00

في الظاهر لتوطيد اركانها. وفي الباطن خشية من انتشار قوة اسلامية شابة ذات سلطة ومركزها مصر. اتخشى ان تمتد من هناك الى الهند الذي هو روح قوة الانجليز لا سيما اذا عارضته احدى الدول الاوروبية مثل فرنسا. فلذلك حاربته مع الدولة العثمانية التي هي اذ

ذاك على تعب شديد من حرب روسيا - 00:50:24

والثورات الداخلية واستقلال اليونان وغير ذلك فقهروا محمد علي باشا ولكن لاتمام مقاصد الانجليز لم تسمح الدولة بالاستيلاء التام على مصر لمراعاة المقاصد المشار إليها ايضا اللي هي توازن القوى. فكان لاوفق لها ابقاء مصر على شبه استقلال ليضعف كل من الجهتين. وبقي محمد علي باشا واليا - 00:50:49

على مصر على شروط معلومة وجاء خبر الصلح على ذلك الى الشام الى اخره ايضا يحكى سلوكه في بلاد الشام يقول وكان قد تمكן ابراهيم باشا من البلاد الشامية وقهر الناس واستباح الحرام وفعل جميع الموبقات - 00:51:13

اثم فلم يبق شيء من القبائح في زمانه الا وقد فعل بدون انكار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان قد وضع بعد احصاء اهل المدن والقرى في دفتر على كل فرد من البالغين منهم مالا واقل واقله خمسة عشر قرشا واكثره خمسمائة - 00:51:31

قرش تؤخذ منه في كل سنة. كما وضع ذلك من قبل وعلى اهل مصر واستولى العسكر على اكثر المساجد والمدارس والتكاية. دي بلاد الشام ما فيش وهابيين ولا حاجة ومنعوا المسلمين من دخول المساجد - 00:51:49

والمدارس والتكييف ومنعوا المسلمين من دخولها وجعلوها سكانهم ولدوا بهم وذلك سنة تسع واربعين فكانت ذلك سببا لضياع اوقافها وخرابها. وقدم العيساوية اي النصارى على المحمدية اذل اهل الشرف والعلم وذوي الاحترام واعز الاسافل والطفاة على الاسلام. ثم بعد رجوعه من البلاد الرومية لا زال يدور في البلاد - 00:52:06

الشامية حتى وصل في اواخر سنة تسع واربعين القدس الشريف في ايام الموسم. فووقدت هناك فتنه بين العيساوية تلف منها كثير كان لابد من الاطلاع على آآ هذه هذا الفصل التاريخي فيما يتعلق بتاريخ محمد علي ولديه - 00:52:34

آآ في ذلك الوقت يعني من حسن الحظ آآ ان هذا الزمان ازدان بوجود المؤرخ العظيم آآ السلفي الكبير الشيخ آآ عبد الرحمن الجبرتي رحمه الله تعالى كان من آآ مشاهير علماء الازهر - 00:52:57

كان يطالع ويدون في حذر ما يأتيه من اخبار الحركة الوهابية وكان احيانا يقتصر على ذكر ما يتراكم اليه من اخبار وما يجيء في المعلومات الرسمية. ولكن الحقيقة لا يمكن ان تخفي على كل - 00:53:15

كل الناس كل الوقت اذ انقضى الضباب واسفر الصبح عن وجه الحقيقة مثلا يقول الجمرتي وحضر صحبة الحاجج كثير من اهل مكة هروبا من الوهابي ولخط الناس في خبر الوهابي واختلفوا فيه. فمنهم من يجعله خارجيا وكافرا. وهم المكيون ومن تابعهم. وصدق - 00:53:32

اقوالهم ومنهم من يقول بخلاف ذلك لغلو غرضه يقول الاستاذ احمد رائف واضح ان الجبرتي قد اختار معسكره. لا لسبب الا لأن المعلومات قد توفرت فقد زهد الحاجج ببعض المنشورات التي تشرح فكرهم. وقرأ اهل جبرتي كما ناقشها مع الحاج العائدين - 00:53:56

وسمع منهم وسألهم ثم سلك سلوك المؤرخين الشرفاء او الصحافيين المخلصين لشرف المهنة واثبت الوهابي حرفيا وارسل الوهابي الى شيخ الركب المغربي كتابا ومعه اوراق تتضمن دعوته وعقيدته. ثم يثبت هنا منشور كامل - 00:54:21

يعلن عقيد الوهابي الوهابيين يعني فهمهم للإسلام اه بصورة يعني واضحة جدا انا اختصر يعني اتجاوزها فقط اه اختصارا يبين هنا يعني التبرأ من مظاهر الشرك ان التوحيد دعوة جميع الرسل يعني مقام النبي عليه الصلوة والسلام وحقوق التوحيد الكلام كله طبعا - 00:54:45

كلام مبارك لكن اكيد تعرفون يعني آآ معظمه الى ان يقول بعد ما بين المنكرات والشركات التي آآ يحاربها الدعوة. قال فهذا هو الذي اوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى الامر الى ان كفرونا وقاتلوا واستحلوا دماننا اموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرنا بهم وهو الذي ندعو الناس اليه ونقاتل - 00:55:12

عليه بعد ان نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجماع السلف الصالح الى آآ ان قال وندعوا الناس الصلوات في الجمعة على الوجه المشروع وابتلاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام. ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر

الى اخره - 00:55:36

آ الى ان يقول آا الاستاذ احمد رائف اثبّت الجبرتي منشور الاعداء. مفروض الدولة في حالة حرب معه الوهابية. فهو اثبّت في داخل التاريخ الذي يدونه منشور اه الوهابيين ليس في اوراقه الخاصة او في يومياته فحسب بل وفي تاريخه الذي وضعه بعد ما هزم الوهابيون - 00:55:58

فهو اثبته اذا عن اقتناع وايمان. وكيف لا يتأثر الجبرتي بهذه المفاهيم؟ التي يعرف صحتها وصدق استلهمها من رح واحكامه. وكيف لا يعجب بدعاتها وهو يعيش في عالم مخيف تحكم فيه عناصر بلا عقيدة وتستمتع باهدار الشريعة والاعراف - 00:56:22  
ولو اكتفى الجبرتي باثبات نص المنصور في كتابه المعد للتداول في دولة الباشا المحارب للوهابيين لفرا وشهادة له امانة التاريخية والشجاعة الادبية. ولكن نرى الجبرتي وقد تكونت لديه صورة واضحة للموقف - 00:56:45

يسجل لاول مرة رأيه بصرامة معلقا على المنصور. بعد ما اثبّت المنصور كاملا قال الجبرتي اقول ان كان الحال كذلك فهذا ما ندين الله به نحن ايضا وهو خلاصة لباب التوحيد. وما علينا من المارقين والمعتصبين - 00:57:04

وقد بسط الكلام في ذلك ابن القيم في كتابه اغاثة اللهفان. والحافظ المقرزي في تجريد التوحيد. والامام اليوس في كبرى وشرح الحكم لابن عباد. وكتاب جمع الفضائل وقمع الرذائل وكتاب مصايد الشيطان وغير ذلك - 00:57:27  
اعلن الجبرتي مروق السلطان العثماني وواليه اي باشا مصر وحاكمها الا ان الاخبار ستنتابع بعد ذلك. وتزداد قناعة الجبرتي. ويتأكد انحيازه. باتضاح موقفهم الديني وانطباق سلوكيهم على قولهم. ثم بقتالهم ضد عسكر السلطة الذين يبغضهم الجبرتي اشد البغض. ثم - 00:57:45

وبدخول محمد علي المعركة ضدهم وهو الذي ناصبه الجبرتي العداء. لما رأه ولمسه من خداعه ومكره وافقاره الشعب وعزل قياداته من طبقة الجبرتين تحول الجبرتي الى اقوى داعية الوهابيين في القاهرة - 00:58:12  
وما يذكر آلا تعطي آلا صورة واضحة عن مدى انتشار آلا فكرة الوهابية بين المصريين المثقفين الا ان موقف الشعب المصري واحتفاءه بالأسرى الوهابيين. بل وكون مصر البلد الاسلامي الذي يضم اكبر - 00:58:32

عدد من الناس يحملون اسم عبد الوهاب. بل محمد عبد الوهاب. كل هذا يدل على انه اذا لم يكن للوهابيين دعاية نشطة في مصر او ان الظروف لم تسمح لهذه الدعاية بالانتشار والتتجذر فعلى الاقل كانت دعاية خصومهم عاجزة كل العجز - 00:58:53  
عن الوصول الى عقلية الجماهير خلال حرب دامية دامت ثمان سنوات. ثم متقطعة لربع قرن. فما زادت المصريين الا حبا في الوهابية وال سعوديين كان لهذه الدعوة الجديدة كل المزايا التي تؤهلها للسيادة والانتشار - 00:59:13

وتجعل كل من يسمع بها مؤهلا لاعتนาها. لاقترابها من فطرته واتفاقها مع صحيح الدين الذي لا ينافق الفكر العقل ولكن كانت هناك دعاية ضخمة مغرضة تخلق القصص عن هؤلاء الدعاة الجدد وتنشر افكارا لمعاداتهم في - 00:59:34  
في بلاد لا توجد فيها طريقة مثل لنقل الاخبار الا عن طريق المسافرين والقوافل. حيث تتضخم القصص عند تكرارها واعادتها مع التعديل فيها مرة بعد مرة ولعل الوثيقة التي آلا تكلمنا عنها انفا والتي سلموها للحجاج المغاربة يبيّنون فيها وجهة نظرهم هي الاعلام الوحيد الذي - 00:59:55

استطاعوا تقديمها للعالم اذاك. ناهيك عن اعدائهم وما يملكون من ادوات للحرب الاعلامية تتمثل في الصحف التي تطبع في مصر والشام والعراق واحيانا في الحجاز وفي الاستانة و ايضا باللغات الاوروبية المختلفة في العواصم المختلفة. وكلها موجهة ضد الوهابيين - 01:00:20

و ضد افكارهم الجديدة التي يستهدفون منها نهضة العالم الاسلامي من جديد. كان من عوامل ضعف السعوديين انهم لا يملكون ناصية الكلام يتحدثون به الى العالم ليشرحو وجهة نظرهم وما يريدون في وقت كان اعدائهم يملكون - 01:00:40  
كل وسائل الكلام اذاك فليس لديهم الاداة لنقل افكارهم الى العالم الذي يتربص بهم ويستعدّي عليهم جماهير تميم في كل بقاع الارض اذاك وقد احدث هذا سحباء سوداء كثيفة من الدعاية المغرضة ضدهم اساسها احاديث مختلفة وقصص لا اصل لها -

خيالية في التعامل مع ادائهم وانهم ضد الاسلام وال المسلمين. ويريدون هدم المسجد النبوي ويسبون النبي صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله وكان الاثر الایجابي لهذه الدعاية السوداء التي انتشرت عبر العالم انه اذا قدر لواحد او اكثرا ان يلتقي بهؤلاء الدعاة - 01:01:24 في الجدد ويستمع اليهم ويرصد سلوكهم. فهؤلاء يكونون خيرا من يتكلم عنهم وينشر فضائلهم. ويجدب اليهم عددا اكبر من الاصدقاء والمؤازرين. فالكلام الاجوف يتبدد مع الزمن برغم ضرره البالغ في وقته. وتظل الحقائق - 01:01:44

هي الاساس الجيد للبنيان.رأينا هذا في حالة الجبرتي شيخ المؤرخين المصريين في ذلك العصر. كيف كان يستمع الى البيانات الرسمية ويدونها في يومياته او تاريخه كما يسمعها ولكن على حذر. ثم يتحول بعد ذلك عندما تكشفت له - 01:02:04 وظهرت له الامر في وضوح الى ان يكون من الذين يدافعون عنهم ويقفون في صفهم. ويتحدى في مؤازرته لهم الملوك الجباره ثم يبقى رأيه فيهم تاريخا يقرأ على مر الالياح والقرون. والذي يبدو ان كتابات الجبرتي ترك - 01:02:24 في نفوس الناس اثرا طيبا عن الوهابيين ودعواتهم. وجعلت بعض علماء الازهر على رأيهم. وصارت لهم في مصر مجموعات على فكرهم ومؤازرهم وتدافع عنهم وتبلغ اخبار ادائهم اليهم. فأخذون حذرهن قدر استطاعتهم - 01:02:44 لكن كان لابد ان يدفع الجبرتي الثمن يقول الاستاذ محمد جلال كشك استطيع ان اجزم بان كتابات الجبرتي عن القضية الوهابية هي السبب الاساسي لما نزل به من تنكيل الباشا الى حد اغتيال ابنه وتوقفه عن الكتابة ثم نهايته - 01:03:04 الغامضة الظروف. وقال الزريكري في ترجمة الجبرتي. وقتل له ولد فبكاه كثيرا حتى ذهب بصره. ولم يطل فقد عاجلته وفاته مخنوقة وقال الشيخ احمد ابن عبدالعزيز الحصين وبلغ حقدهم الدفين على هذه الدعوة المباركة. حتى وصل الامر الى قتل ابن المؤرخ المصري - 01:03:31

عبدالرحمن الجبرتي وهو ومن يتحمسون لهذه الدعوة لايuar من محمد علي حاكم مصر الذي حارب هو وابناؤه الدعوة انتقام من من ابيه لتعاطفه مع الوهابيين ثم آآ نصل الى آآ اهم نقطة آآ والتي آآ قطعنا كل هذه الرحلة لنصل اليها. وهي تبرئة المصريين - 01:03:56

من دماء الوهابيين آفالمدرسة الاستعمارية تروج ان المصريين حاربوا الوهابيين. وبدل ان يقول تلامذتها جيش محمد علي يستسهلون وصفه بالجيش المصري. مع ان الجريمة يتحملها محمد علي وولده. اما الجيش المصري - 01:04:23 فلم يكن قد ولد اصلا. الجيش المصري آ تكون سنة الف تمنمية وعشرين. فمنين جيش مصر وهو اصلا لم يكن وقد ولد هذه القضية. الجيش المصري لم يكن قد ولد اصلا في ذلك الوقت. لقد وصف ابنه - 01:04:46

بشر وابن بشر مؤرخ ايه؟ نجدي آآ وصف الجيش الذي حارب الوهابيين بأنه جيش الروم. قال الريhani جاء بجيش لا يتجاوز الاربعة الاف ها وفيهم اللبناني والمغربي والسوداني وقد اضاف اليهم في مروره بالصعيد الفين من الفلاحين - 01:05:06 للالشغال والخدمة يعني ليسوا بقتال. وقال خير الدين الزريكري وكان اشتعال جدوى الحرب على يد والها اي الدولة العثمانية مصر محمد علي باشا فوجه جيشا قوامه الارنقوت والانكشارية. من تمرد على محمد علي وارد التخلص منهم واعقبه بجيش اخر - 01:05:26

ارغم فيه بعض المصريين على الانخراط فيه وسماهم متظوعين يقول ابن بشر وهو يصف تركيبة الجيش اه بما لا يدع مجالا للشك في انها لم تكن حملة مصرية. يقول ابن بشر رحمه الله. وفي هذه السنة اجمع امراء الروم الاتراك يعني اجمع علماء - 01:05:48 امراء الروم على المسير الى الحجاز. والرئيس المقدم بهذا الامر من جهة الروم صاحب مصر محمد علي. فكانت العساكر التي استقلت من مصر من الترك واهل المغرب وغيرهم نحو اربعة عشر الف مقاتل او يزيدون - 01:06:07

سجل ابن بشر معركة الدرعية في خمس عشرة صفحة. ولم يذكر فيها المصريين مرة واحدة. وانما تحدث عن الحرب مع الروم اثننتين واربعين مرة اه هذه ايضا رواية شاهد عيان وهو كابتن بريطاني زار الدرعية سنة الف تمنمية وتسعتاشر - 01:06:24 ورافق الحملة آآ من الدرعية حتى جد. كتب المعلومات التالية عن تكوين الجيش المصري الى حكومته في تقرير سري والرائد

الانجليزي لا يكذب اهله. قال الكابتن سادلير في حصار الابراهيم باشا للدرعية كانت قواته كالاتي. الفرسان تمنمية وخمسين ترك.

01:06:44 - وامناؤوت مع البasha

اللي هو آآ ابراهيم يعني. آربعين فارس ترك وارناؤوت مع ازون علي. دول كانوا من الدروز تلتمية ترك وارناؤوط مع رشوان ابا ربعمية بربير مغاربة. المجموع الف تسعمية وخمسين فارس. طبعا ما فيه مش مصربين. المشاة. الف سبعمية خمسة وعشرين ارنؤوت.

01:07:08 - هم الالباني

آآ الفين خمسمية خمسة وسبعين ترك الف وتلتمية بربير يقصد مغاربة. المجموع خمستلاف وستمية. ايضا شهد فيليب ان حملة توصل كانت تتكون من اربعة عشر الفا من الاتراك والمغاربة. فاندحر الاتراك والمراکشيون مع انه لو وج - 01:07:32

اي اثر لمصري واحد لحرص على ابرازه. الجبوري من دقته ووعيه لامانة الكلمة كتب في اربعة وعشرين رمضان سنة الف متين سبعة وعشرين اول اكتوبر الف تمنمية وانتشار قال وردت هجامة مبشرون باستيلاء الاتراك على عقبة الصفراء الجديدة - 01:07:53

من غير حرب بل بالمخادعة والمصالحة مع العرب وتدبير شريف مكة في مؤرخ مصر يدعى عبدالرحمن الرافعي من اعيان الحزب الوطني. فالهم يعني عبدالرحمن الرافعي آآ علق على كلمة كتبها آآ الجبوري. بيقول وردت - 01:08:13

مبشرون باستيلاء الاتراك على عقبة صفراء. فالرافعي بيعلق بيقول ايه؟ كذا يسمى الجيش المصري وكان الجبوري يعطف كثيرا على الوهابيين ويدافع عنهم وينتخد الحملة عليهم. فطبعا الجبوري اللي هو معاصر الاحداث - 01:08:33

بيقول الاتراك وده بيقول لك اتراك لأ قصده بيهم المصريين. فطبعا هذا الشرح ان المصريين تساوي اتراك هذا غير مقبول لانه مخالف للتاريخ والجغرافيا واللغة وكل شيء. ان الاتراك تعني المصريين. آآ ايضا آآ يعني جبرت الرفيق - 01:08:54

نفسه في تاريخه يثبت انه حتى نهاية الجولة الاولى من تاريخ الدولة السعودية وهي التي تؤرخ بسقوط الدرعية. لم يذهب مصر واحد للحرب في الاراضي الحجازية. لأن تجنيد المصريين في الجيش لم يبدأ كما تقرر جميع المصادر - 01:09:14

الا بعد سنة الف تمنمية وعشرين وكانت الحرب الوهابية قد انتهت مرحليا سنة الف تمنمية وتمتاشر اللي هي الف متين اربعة وتلاتين هجرية واول فرقة مصرية ارسلت للحجاز ذهبت في النصف الثاني من عام الف تمنمية اربعة وعشرين او الف متين واربعين هجريا.

بعد سقوط الدرعية بخمس سنوات - 01:09:30

فاذما لم يشتراك المصريين اصلا في جريمة ايه؟ ابادة الدرعية اطلاقا. لأن الجيش ما كانش هي تكون اصلا ان الرافعية لم يكن هنا موضوعيا. بل كان خاضعا لمؤثرات عاطفية وطنية. فإنه ينتمي إلى مدرسة ظهرت في صفوف الحزب - 01:09:52

الوطني المصري في نهاية القرن التاسع عشر. كان من اهم اركانها محمد فريد وعبدالرحمن الرافعي. وهي مدرسة حسنة النية لكنها شوهت طبيعة المواجهة بين محمد علي والدولة السعودية. يقول الاستاذ محمد جلال كشك رحمه الله - 01:10:10

الجيل الذي ينتمي اليه عبدالرحمن الرافعي ومن قبله محمد فريد وبالذات جماعة الحزب الوطني كان يخوض حربا قانونية ضد الاحتلال البريطاني. واللحجة الاولى التي تسلح بها في دعواه القانونية هي الطعن بعدم شرعية الاحتلال. لأن مصر - 01:10:29

رسميا جزء من الدولة العثمانية او الدولة العالية. ولا يحق لبريطانيا الاعتداء على السيادة العثمانية. وكان هذا التيار حرکوا داخل اطارين الاول هو النظر للدولة العثمانية كاخر حاجز في وجه الاستعمار الغربي. حيث تختلط في مفهومهم الخلافة بالمسألة الشرقية -

01:10:49

بالعالم الثالث الممدد كالفرنسية العاجزة امام سكانين الدول الاوروبية تقطع منه ما شاعت وليس له من امل في الدفاع الا التمسك بالعروبة الوثقى او المناداة بوحدة شعوبه المتمثلة في اكبر تجمع حضاري يضم اطار رسمي وهو الدولة العلية العثمانية - 01:11:12

الاطار الثاني الذي كان يتحرك فيه الحزب الوطني هو حب مصر والتغفي بامجادها بصوت عال لطرد اشباح الواقع المذل وبعد في شعبها من خلال الحديث عن انتصار الماضي والتأكيد للانجليز ان مصر قادرة على الدفاع عن نفسها اذا ما سمح لها بتكوين جيش

والدليل - 01:11:34

ايه اللي هو انتصارات الجيش المصري من ايام احمد علي باشا اه في تاريخ الدولة العالية ايضا تأليف محمد اه فريد.

ا زعيم الحزب الوطني يقف نفس موقف اه الرافعية. فإذا لم يكن هو متجردا - 01:11:54

الربيع في هذا كان بيختار انتصارات وهمية لجيش لم يكن قد ولد ويدعي ان انتصارات ابراهيم باشا سواء بقى في في الجزيرة العربية ولا في الشام ولا كل ده انتصارات الجيش المصري وهذا طبعا يكون الجيش خرج من مصر - 01:12:11

او نمو القسرا وقهرا من اموال المصريين. والمصريين دخلوا ما كانوا يتعاونون مع محمد علي في تمويل الجيش لدرجة ان في واحد من كبار الاقباط او النصارى آآ كان هو الذي ينادي المسلمين ويقول لهم تبرعوا لانقاذ كعبتكم يا مسلمين - 01:12:26  
الاموال اخذت قهرا. آآ والجنود ما كانوا مصريين يدعى الرافعي ان المصريين كانوا يتهجون بانتصارات محمد علي وجيشه في الحجاز يقول لما وصلت الى مصر انبأء هذا الفتح قوبلت بابتهاج عظيم - 01:12:45

اللي هي فتح الايه؟ حته بتاعة صغيرة اسمها الشقرا اه سنة الف تمنمية وتمتاشر يستشهد بالجبرتي. مع ان الجبرتي قال ايه؟ قال حضر مبشر من ناحية الديار الحجازية يخبر بنصرة نصرة حصلت لا ابراهيم باشا وانه استولى على بلدة تسمى الشقراء. فكلمة تسمى يعني ايه؟ للتقليل من شأنها - 01:13:06

كيف يتهج الناس بفتح بلدة لا يعرفونها الا ان الجبرتي يكمل وان بين عسكر الاتراك والدرعية مسافة يومين ما دخلنا نحن بعسكر الاتراك ثم يضيف فلما وصل هذا المبشر ضربوا بقدومه مدافع من ابراج القلعة. هذه هي رواية الجبرتي مبشر جاء بنصر الاتراك. ومدافع من القلعة اطلقت. فاين - 01:13:28

من هذا كله ده موقف رسمي ما يعكسش الايه؟ الوضع الشعبي ولكن الرافعي مصر على توريط الجبرتي. فينسب اليه ما لم يقل بل عكس ما قاله. فينقل وصف الجبرتي لاحتفالات الباشا - 01:13:53

بانتصاراته وتجمع المصريين آآ هو هنا بيشير ان الجبرتي بيقول ان المصريين اتجمعوا وهم شايفين ان هيبة وحاجات كده يعني حتى العبارات اللي بيستعملها الشيخ جلال الكشك بنحتاج فيها الناس من الجيل القديم شوية يقول لنا معناها يعني - 01:14:08  
بيقول اه ينقل وصف الجبرتي لاحتفالات الباشا وانتصاراته. اه بانتصاراته وتجمع المصريين. وهذا التجمع سواء طوعا او كرها ظاهرة اجتماعية مصرية فهم لا يتذرون جنازة ولا محلا ولا جمعية تعاونية الا وتجمعوا حولها - 01:14:28

آآ او كاتب كلمة انا مش فاهمها. كاتب بيقول توت حاوي كمان لمة في حد يعرف المعنهج يزهار ان هي كالمفید زمان كان في حاوي في الشارع يقف ويعمل حاجات فيزهار ان كان بينادي عشان الناس تيجي يعني توت حاوي كمان لما يعني ايه احتشم - 01:14:50  
لتشهدوا هذا هذه الالاعيب يعني بيقول خاصة اذا كان المنادي بينادي والعسكر يخرجون الناس والباشا يجري مناورات حربية بحرية تقوم السفن والمراكب بتمثيل المعارك الحربية والطبول تدق والمزامير والنقرات في السفن وطلب خانة اللي هي الموسيقى الباشا - 01:15:10 -

اضرب في كل وقت والمدافعان الكافرة تضرب في ضحوه كل يوم وعصره وبعد العشاء وتوقد المشاعر. وتعمل اصناف كل الحراقات والصواريخ وتنقابل القلائع المصنوع على وجه الماء ويرمون منها المدافعين على هيئة المتحاربين. يقول الكشك فالباشا فاتح - 01:15:31

سيرك او عامل اراجوز والشعب يتفرج وله فيها مأرب اخرى ذكرها الجبرتي في اكثر من موضع عند حديثه عن تجمعات المصريين العابثة. دي طبيعة في المصريين. فهل هذا يبيح لمؤرخ ان يستنتاج ويقول - 01:15:51

هذا يدللك على عظم تقدير الشعب للانتصارات الحربية. ده كلام الرافعي وهذا يدللك على عظم تقدير الشعب للانتصارات الحربية وما تستثيره في النفوس من روح الفخر والعزّة. ولا جرم ان الحفلات الحربية هي مظاهر من مظاهر - 01:16:09

تقد الشعوب وتقديرها لمفاسيرها القومية وتكريم الفضائل والاخلاق الحربية. فالحفلات التي وصفها الجبرتي تنطوي على هذه المعاني السامية وليس عجيبا ان تحتفل مصر بفتح الدرعية فان فتحها هو اعظم انتصار نالته في اول حرب خارجية - 01:16:25  
خاضت غمارها في تاريخها الحديث حرب خاض غمارها هو اصل الجيش لم يكن قد ولد قبل ما الجيش يتكون بسنتين يقول اه كشك محمد قال الكشك يقول نحن لا حاربنا ولا انتصرنا ولا ابتهجنا. وها هو شاهد العصر. الشيخ الجبرتي - 01:16:45

يشهد ان معظم الزيينة الزيينة بقى اللي حصلت دي كلها ايه السر فيها يقول كانت من صنع الافرنج الذين ابتهجوا لقهر الوهابية سواء عن وعي بخطورة البعث الذي كانت تمثله. وللرفض الغريزي لكل حركة تندى ببعث الاسلام او لان جيوش الباشا - 01:17:06 كانت تفتح الجزيرة لتجارتهم او حتى لمجرد منافقة البasha الذي نالوا في عهده الامتيازات ما لم يسبق له مثيل فلنستمع ما قاله الجبرتي في وصف هذه الاحتفالات بعد ورود نباء استيلاء ابراهيم باشا على الدرعية. بيقول ايه الجمرتي ؟ فاكتروا من ضرب -

01:17:27

مدافع من كل جهة واستمر الضرب من العصر الى المغرب. بحيث ضرب بالقلعة خاصة الف مدفع. وصادف ذلك شنك ايام العيد وعند ذلك امر عمل مهرجان وزينة داخل المدينة وخارجها. وتقييد لذلك امين افندي المعمار وشرعوا في العمل وحضر كشاف التواحي والاقاليم بعساكرهم - 01:17:47

بالزينة واولها الاربعاء فشرع الناس في زنة الحواليت والخانات وابواب الدور ووقود القناديل والسهر وازهار الفرح والملاعيب. كل ذلك نعم الناس فيه من ضيق الحال والكد في تحصيل اسباب المعيشة - 01:18:07 وعدم ما يسرجون به الزيت والسيرج والزيت الحار وكذلك السمن فانه شح وجوده. دي الحالة الاقتصادية للمصريين في ذلك الوقت يبقى وواحد ايده في المية والتاني ايده في النار. آ واحد بيلهو وبيعمل والجماعة الخواجات والاجانب هما اللي عاملين احتفال ويصرفوا عليها. الناس بقى كان حالها ايه - 01:18:23

ايه؟ اللي بيدعوا ان المصريين ابتهجوا وانفقوا على هذه الاحتفالات يقول ولا يوجد منه اي الزيت الا القليل عند بعض الزيتاتين ولا يبيع الزيتات زيادة عن الاوقية وكذلك اللحم. لا يوجد منه الا ما كان في غاية - 01:18:43 في الرداءة من لحم النعاج الهزيل. وامتنع ايضا وجود القمح بالساحل والغلة. حتى الخبز امتنع وجوده بالأسواق. ولما انهي الامر الى من لهم ولما انهي الامر الى من لهم ولدية الامر اخرجوا من شؤون البasha مقدارا بيع في الرقة وقد اكلها السوس - 01:18:58 ولا بيع منها ازيد من الكبولة اكثراها مسوس. وكذلك لما شكي الناس من عدم ما يسرج به في القناديل اطلقوا للزيتاتين مقدارا من السيرج في في كل يوم بيع في الناس لوقود الزينة. وفي كل يوم يطوف المنادي ويكرر المناداة بالشوارع على الناس بالسهر والزينة وعدم غلق الحوانيت - 01:19:17

ليلة منهارة يعلق كشك يقول فليجتر الرافعي مجد الفخار والعزة. اما شعب مصر فكان في شغل عن الاحتفال بفتح الدرعية. باكل القمح المسوس واستجداء زيت البasha لتشتعل به القناديل. تلبية لتعليمات المنادي - 01:19:37 واذا كان الرافعي يده في ماء الامجاد التاريخية فان الجبرتي والمعاصري كانوا في نار الواقع. يقول الجبرتي وقد ذهب في هاتين الملعبيتين تشفوف تعبير الجبرتي عن الاحتفالات احتفالات الفخر بقى والعزة بيسميها جباره ايه؟ ملاعب. وقد ذهب في هاتين الملعبيتين من الاموال ما لا يدخل - 01:19:56

وتحت الحصر واهل الاستحقاق يتظلمون من القشد والتلفيس. مع ما هم فيه من غلاء الاسعار في كل شيء وانعدام وخصوصا السمن والسيرج والشحم. فلا يوجد من ذلك الشيء اليسيير الا بغاية المشقة. ويكون على حانوت بعض السمن شدة الزحام - 01:20:20 صباح فلا جرم ان تكون هذه الحفلات الحربية سببا في زيادة شقاء وتعاسة وضيق المصريين الجبرتي بيصف الملاعيب بقى بيقول ايه؟ غالب هذه الاعمال من صناعة الافرنج والنصارى الارمن بمصر القديمة وبولاق والافرنج - 01:20:40 ثم يعود آ ويقول والذى تولى الاعتناء بذلك طائفة الافرنج. ويقول ايضا وكان معظمها حيث مساكن الافرنج والارمن فانهم تفتقروا في عمل تصاوير والتمثال واشكال السيروج احتفل الارمن والافرنج وابتهج البasha وثارت في نفس الرافعي روح العزة والفاخر. اما المصريون فلا حاربوا - 01:21:00

ولا ابتهجوا بل حارب ابراهيم باشا الذي لم يكن قد اتقن الحديث بالعربية بعد وبجنود الارنؤوت والدلال اللي هم الدروز. ومرتزقة من شتى الاجناس الا ابناء مصر. وبخبراء من الافرنج - 01:21:26 الذي وضع خطط حصار الدرعية وشرف على تنفيذها هو المسيح بيسير الضابط الفرنسي الذي سافر مع ابراهيم مع طاقم من

الخبراء الاجانب او كما يقول الرافعي فرحا فاخرا. بيفتخر بوجود الاجانب بيكقول ان ابراهيم كان يتميز بصدق نظره. لانه كان اول من

- 01:21:43

تعالى بخبرة الاوروبيين في الحروب فاصطحب معه في الحرب الوهابية طائفة من الافرنج منهم الضابط الفرنسي بسيير احد ضباط اركان الحرب وهذا امر لم يكن مألفا ولا سائغا بين قواد الشرق في ذلك العهد ولكن ابراهيم باشا بذكائه وحصافته عرف ان الامم الشرقية لا - 01:22:03

انهض الا اذا اقتبست خبرة علماء اوروبا وقادها اي نهضة وانت تقول ان الوهابية كانت تهدد الدولة العثمانية اذ تنازعها السلطة والسيادة وتتهدها بانشاء دولة العربية قد تنتزع منها الخلافات. هل تحطيم هذه المحاولة وازالة هذا التهديد ان دولة عربية تنتزع الخلافة لمعونة الافرنج تعتبر - 01:22:23

نهوضا لام الشرقية على اية حال. يقول كشك ان الرافعي لم يكن سيء النية ولكنه فاسد التفكير. وامانته قد فرضت عليه الشهادة للوهابيين بأنهم دافعوا دفاع الابطال عن الرس بالرغم من قتالهم جيشا مسلحا بالبنادق الحديثة. ولم يكن - 01:22:48

عندهم الا البنادق من الطراز العتيق الذي يطلق بالفتيلة. ومع ذلك صدوا هجمات الجيش اه المצרי ده كلام الرافعي. كشك عامل حشية يعني جملة اعتراضية بيقول ايه تعينا من تفنيذ ذلك الزعم. مش معنى الكلام بقى ان هو ما كانش مصري ولا حاجة. ها؟ ومع ذلك صدوا هجمات الجيش المصري ثلاث مرات وكبدوه خسائر جسمية وبلغ - 01:23:08

عدد قتلاه مدة الحصار الفين واربعمائة جندي على حين لم يقتل من الوهابيين سوى مية وستين مقاتلا. وفي الدرعية ورغم خطط الضابط الفرنسي يشهد الرافعي ان الوهابيين عنها دفاع عن الابطال واشتراك نساوهم في القتال فكان دفاعهم مجيد. الرافعي يشهد ان اموال محمد علي لعبت الدورة الاساسية في النصر - 01:23:32

ان اشتربت البدو ها ومن الاسباب التي ادت الى اضمحلال آآ قوة الوهابية الاموال التي بذلها طوس وابراهيم ومحمد علي واشتروا بها ذمم يقول كشك فلنترك الرافعية غارقا في البحث عن قشة نجد كاذب لجيش وهمي لم يولد بعد. وهو لا يحتاج لتلقيق امجاد. فحروبه في النورة - 01:23:57

والشام تكفيه فخرا. ولنعد للشعب المصري الذي عاش حروب محمد علي في الجزيرة العربية. ودفع ثمنها غاليا من ماله وحربيته ورزقه هل كان متعاطفا مع هذه الحرب معاديا لخصوم الباشا؟ كل الواقع التي اثبتها المؤرخون المعاصرون تؤكد العكس - 01:24:23

اذا ننتقل خلاصنا من الجانب الرسمي. ننتقل للجانب الشعبي الحقيقي. هل تعاطف المصريون مع الوهابيين خرجت مصر كلها لرؤيتها الابطال الوهابيين والامراء السعوديين الاسرى وتحول بيتهم في السيدة عائشة قرب القلعة - 01:24:43

الى مزار يتدقق عليه المصريون يطلبون برకتهم للشفاء من الامراض فقد روى ابن بشر انه بعد استسلام فيصل ابن تركي رحلوه الى القاهرة فوصلوا الى المدينة ومنها الى مصر وانزلوه في بيت وجعلوا عنده حرسا يحفظونه - 01:25:06

وصار في مكانه ذلك يحيي اغلب الليل بالتهجد والصلوة. وفي نهاره بين صلاة وتلاوة قرآن. وكان يتربدد اليه كثير من اهل مصر اذا كان في احد منهم الم او حمى او غير ذلك. يأتونه يقرأ عليهم و كانوا يرون اثر الشفاء من قراءة - 01:25:29

ودعائه. رقية شرعية ومن اجل ذلك ازداد عندهم تكريما وتعظيمها ذكر لي انه لما خرج من مصر في هذه المرة في بقى مرة بعده من هذا المكان اخر. فماذا كان يفعل المصريون - 01:25:49

كانوا يتربدون الى المكان الذي كان يعيش فيه ويزيورونه ويستشفون به. ها مصر تفتئن العابد آآ فكانوا يتبركون بالجدران التي كان يسكنها. اكيد هو لو شافهم كان هيذكر عليهم بس هو نقلوه بقى بمكان ثاني. فكانوا يتبركون بالجدران التي - 01:26:05

كان يسكنها ولكن آآ مغنى هذا السلوك ايه؟ موقف الناس العادية العامة انهم كانوا يعني يؤمّنون ببركة وصحة هتدین بل قدسيّة او ولایة خصوم والهم. الذي يدعى محاربتهم لانهم خوارج - 01:26:25

هذا الاعتقاد العلني بصلاحهم وتقواهم وقربهم الى الله تعالى هو صرخة رفض. يطلقها الشعب المصري على طريقته في وجه حاكم

مصر وضد كل دعایاته. الجبرتي يقول قاتل الشريفي غالب على رأس عساكر الاتراك والعربان. واستطاع ان يهزم صهره المضايفين. لان مضايفه انضم للدعوة الوهابية. فاسره الشريفي - 01:26:42

فوضع في رقبته الجنزير ليأخذ الجنزير بيعقل بقى الشريفي غالب ده اللي هو الاشرف اللي كانوا بيحكموا الحجاز فاخذ آا صهره ده المضايفي لانه انضم مع الوهابيين اعدائه فوضع في رقبته للجنزير بيقول ايه الجنزير ليأخذ بذلك وجاهة عند الاتراك الذي هو على ملتهم - 01:27:07

ويتحقق لديهم نصحه ومسالمته ايام. وسيلقى منهم جزاء فعله ووبال امره كما سيتلى عليك بعد قليل لانه طبعا انقلب عليه الجيش بعد ذلك الاتراك يعني واهانوه الجنزير ليس على ملة الاتراك وهو يتربص الدواير بالشريفي غالب الموالي للاتراك - 01:27:30

آا جاء المضايفي اسيرا في خمستاشر ذي القاعدة سنة الف متين تمانية وعشرين. يقول الجنزير وصل عثمان المضايفي صحبة المت天涯ين معه الى الريدانية اخر الليل واشيع ذلك. فلما طلعت الشمس ضربوا مدافعا من القلعة اعلاما وسهرورا بوصوله اسيرا. وركب صالح بيك السلح - 01:27:54

في عدة كبيرة وخرجوا لمقاتله واحضاره. فلما واجهه صالح بيك نزع من عنقه الحديد واركبه هجيننا. ودخل به المدينة. فلما دخل عليهم اجلسوه معهم. فحدثوه ساعة وهو يجيبهم الى بجنس كلامهم باحسن خطاب وافصح جواب - 01:28:19

وفيه سكون وتأدة في الخطاب وظاهر عليه اثار الامارة والخشمة والنحابة ومعرفة موقع الكلام. حتى فقال الجماعة بعضهم لبعض يا اسفا على مثل هذا اذا آا ذهب الى اسطنبول يقتلونه. ثم توجهوا به الى بولاق وانزلوه في السفينة - 01:28:39

اه ووضعوا في عنق الجنزير وانحدروا طالبين الديار الرومية. اه طبعا انا الذي يثير الانتباه مش موقف الجنزير. موقف الاتراك نفسهم الا لما معه مع المضايفي آا اعجبوا به لدرجة انه قالوا يعني مش خسارة ده يروح آا اسطنبول يعني ويبقتلونه هناك ها فطبعوا هذا - 01:28:59

تأثير يعني ضميرهم آا الاسلامي في مواضع كثيرة في تاريخ الجنزير يمدح بها آا بكثير من الامراء الوهابيين او السعوديين الذين آا يعني آا وسيقوا الى مصر اسرع فبيقول مدح المضايفي ثم مدح طامي الذي قاتل وانتصر في بلدة قنفدة ثم احتال عليه عميل للباشا حتى اعتقله - 01:29:19

باعوا له وباعه له فدخلوا به القاهرة. آا وهو داخل القاهرة منظر غريب جدا. يعني هو اسير واحد وهابي اسير دخلوا به القاهرة بيقول الجنزير وهو راكب على هجين جمل وفي رقبته الحديد - 01:29:43

والجنزير مربوط في عنق الهجين. وصورته صورة رجل شهم عظيم اللحية. وهو لابس عباءة عباداني ويقرأ وهو راكب فيقرأ وهو راكب فوفقا لتاريخ الجنزير نجد ان كل خصوم الدولة ابطال تلوح عليهم الشهامة والنحابة. انتقامه لا تفتر سنته عن ذكر الله - 01:29:58

اما عسكر الباشا فهم كمارأينا من وصفه القاسي. فالجنزير يشهر بالباشا واولاده ويُسخر منهم ومما خلعواهم على انفسهم من القاب. كانوا يقولون عن انفسهم وابراهيم يقولوا مجاهدون عائدون من غزو الكفار وانهم افتتحوا بلاد الحرمين - 01:30:24

وطردوا المخالفين لديانتهم حتى ان طوس باشا وحسن باشا كتب في الامضاءات كانوا بعد كده بيعتلو رسائل يقولوا ايه؟ الغازي. يلقب نفسه بالايء؟ اه بالغازي نعم على اي الاحوال آا الجنزير ايضا اجتماع بالامراء السعوديين مرتبين اجتماع بعبدالعزيز وعبدالله وربما رافقهما في زيارتها - 01:30:44

اه للاظهر اه بيوصف زيارة هذين الزعيمين عبدالعزيز وعبدالله اه للجامع الازهر. فايه بقى اللي حصل ده دخلوا يقولوا فلما دخلوا الجامع اول ما دخلوا المسجد الجامع الازهر سألا عن اهل مذهب الامام احمد بن حنبل - 01:31:10

رضي الله عنه وعن الكتب الفقهية المصنفة في مذهبها. فقيل انقرضوا من ارض مصر بالكلية. واشتري يا نسخا من كتب التفسير والحديث مسل خازن والكتاب والبغاوي والكتب الستة المجمع على صحتها وغير ذلك - 01:31:28

الجنزير يحكى اه لما التقى بهما يقول وجدت منهما انسا وطلقة لسان وتضلعها ومعرفة بالاخبار والنوادر ولهم من التواضع وتهذيب

الأخلاق وحسن الادب في الخطاب والتفقه في الدين واستحضار الفروع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف -

01:31:44

واسم احدهما عبد الله والآخر عبدالعزيز وهو الاكبر حسا ومعنى وصل عبدالله بن سعود اسيرا وسلم مما كان بحوزة ابيه من مجوهرات الحجرة النبوية. ورحلوا عبدالله الى الاستانا حيث اعدمه - 01:32:04

والاتراك رغم شفاعة محمد علي والجبرتي يتحدى آآ السلطان. يقول في في تاريخه في آآ جمادى الاولى سنة الف متين اربعة وتلاتين. ووصلت الاخبار ايضا من عبدالله ابن سعود انه لما وصل الى اسلام بول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب هامايون وقتلوا اتباعه ايضا في نواح متفرقة - 01:32:22

فذهبوا مع الشهداء هذا تعبير الجبلتين فذهبوا مع آآ الشهداء. ايضا يقول وجاء بواقي الوهابية. بحريرهم واولادهم وهم نحو الاربع مع مائة نسمة واسكنه قشلة التي بالازبكية. وابن عبدالله بن سعود بدار عند جامع مسكة هو وخواصه من غير حرج عليهم. وطفقوا يذهبون ويجهبون ويترددون على المشايخ - 01:32:45

وغيرهم ويمشون في الاسواق ويشترون البضائع والاحتياجات كانت الحركة الوهابية معارضة لتيار التاريخ. اي الاتجاه الاحداث نحو سقوط العالم الاسلامي في قبضة الغرب. ومن ثم كانت هزيمتها نتيجة منطقية وانتصارها هو الاعجوبة. كذلك كان صوت الجبرتي نشادا في النحن الجنائزى للحرية - 01:33:13

الذى كانت تكتب نوتته في القلعة على يد طبلخانة الباشا وجلاوزته. وكان لابد ان يخنق هذا الصوت فقتلوا ابنه ثم مات هو. لا احد يدرى امات حزنا على ابنه وانهيار الحلم الوهابي؟ ام كما هو شائع - 01:33:40

بحرجة من السموم التي كان اطباء الباشا من الفرنجة يعدونها لترسانته. وبقيت الصفحة المشرفة صفحة حركة الاسلامية مجاهدة لتحرير الامة وتوحيدها تحت راية الاسلام وصفحة مؤرخ انصف هذه الحركة وبراً ساحة المصري - 01:34:00

من دمها الطاهر الذي سفحه باشا تركي بجندي الدولة العثمانية. لكن هناك نبأ سقط من ذاكرة التاريخ يقول كشك هناك نقطة نريد ان نتوقف عندها قليلا وان كان جميع المؤرخين قد تقادوا بها بحسن نية وبراعة يحسدون عليها. الا وهي موقف السعوديين من -

01:34:20

الفرنسي لمصر. لماذا لم يساعدوا الدولة العثمانية او الشعب المصري في مقاومته للاحتلال الفرنسي؟ وهذه اول حملة صليبية في العصر الحديث. واول احتلال سافر من الاستعمار الاوروبى ومقاومة باسلة من بلد عربي هي مصر. التي كان - 01:34:48

شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب بانها عش العلماء لنبدأ بالحملة الفرنسية على مصر التي دامت من الف سبعينية تمانية وتسعين الى الف تمانية وواحد في تلك الفترة كان الاشرف يشكلون حاجزا بين الدولة السعودية والمقاومة في مصر. وذلك بسيطرتهم على الحجاز - 01:35:08

ولكن جماهير المسلمين في الجزيرة اشتراك على نحو بارز في دعم المقاومة المصرية للاحتلال الفرنسي رغم اراده ورغم علاقه الاشرف الطيبة بالفرنسيين. يقول هيرولد كان ارهاب امداد وصل للممالئ هم المقاتلون - 01:35:32

القادمون من الحجاز الذين عبروا البحر الاحمر بالالوف. وقد تبين ان كثيرا منهم من الحاج المغاربة ولكن اكثرهم واشدهم تعصبا بالطبع عرب خلص من شبه الجزيرة ويقول الاستاذ احمد رائف وقد رأيناهم اي الوهابيين يدافعون مع المصريين ضد الفرنسيين ابان الحملة الفرنسية - 01:35:52

في سبيل الاسلام. ورأيناهم مرة اخرى على اسوار رشيد. يدافعون ضد حملة فريزر الانجليزية سنة الف تمانية وسبعين حتى منعهم ومنع غيرهم باشا مصر وافهمه ان حق الحرب والقتال والدفاع ليس مباحا لاي احد بل هو خالص للاتراك والارنقوط. يقول آآ جلال -

01:36:17

وتعفن الجهاز العثماني بينما ازدادت اتكلالية الشعوب العربية. فقد عزلهم العثمانيون عن مهام الدفاع او البناء الحضاري واكتفوا منهم بقراءة البخاري لنصر الاسطول العثماني وتمويل الخزينة المثقبة والصبر على ظلم جند السلطان - 01:36:40

يخصي ولاته. فلما بدأ غزو البلاد العربية واستصرخ العرب السلطنة اكتشفوا انها اعجز من ان ترد هذا التحدي. بل انها اصبحت القيد الذي يشن قدرتهم على المقاومة ويسهل الغزو الاجنبي. يقول الرافعي الرافعي بقى المرة دي بيحكي عن في - 01:37:00 اتكلم عن عصر محمد علي قل كان جنود القاهرة واختها معظمهم من الارناووط والدلال واحلاط السلطنة العثمانية. وقد اشتهروا بالسلب لدرجة ان اهالي رشيد اثناء الحملة الانجليزية على مصر رفضوا اي مدد من جنود القاهرة واثروا الدفاع عن رشيد بانفسهم - 01:37:20

لان كان الجنود ييجوا ايه يفعلون ما يفعلوه ببنبع نهب السلب وهذه الاشياء. فقالوا مش عايزين يشطر نعم هذا الاختلاط العملي نقل الكثير من سلوکهم وافكارهم الى الناس فتأثروا بهم واعتنقوا مبادئهم. وقد رأينا في الحملات - 01:37:40 التي ذهبت الى جزيرة العرب بغرض القضاء على دولة السعوديين كيف تخلف الكثير من المصريين وانضموا الى من جاؤوا يحاربونه. زي ما كان بيحصل من الجيش المصري بقيادة الانجليز لما كان رايح يضرب المهدي السوداني - 01:38:00 فكانوا بالالاف يخرجون من الجيش المصري وينضمون الى الجيش المهدى السوداني. نفس الشيء حصل آآ ان كثيرا من المصريين انضموا الى من جاءوا يحاربونهم طبعا ده فيما بعد لما في حملات راحت بعد كده مش في الدراعين. كذلك فعل عدد من الاتراك والارنؤوت ولم يفعل هذا هؤلاء الناس - 01:38:17

طبعا في مال السعوديين. فلم يكن لل سعوديين مال في ذلك الوقت. ولم يكن هناك نفط او دولار او ريال فعلوا هذا بالتأكيد حرصا على الوقوف في معسكر التوحيد. تاركين بلادهم المتحضره - 01:38:39

ومدنهما العامرة الى هذه الصحراء القاحلة. تم ذهابوا في صفوهم ولم يعد لهم اثر على مر السنين. اما قمة التعاطف المصري الوهابي فيتمثل في هذه المرة في آآ شيء عجيب. يعني رجل يخرج من قصر فرعون. بل من صلبه وهو - 01:38:55 حفيد آآ محمد علي وابن طوسون آآ عباس باشا ابن طوسن ابن محمد علي رحمه الله. ثالث الولاة من اسرة محمد علي بمصره. ولد بجدة ونشأ بمصر وتولى الحكم بعد وفاة عمه ابراهيم باشا في اواخر سنة الف متين اربعة وستين - 01:39:18 كان عباس باشا شديد البغض للاوروبيين. حذرا من دسائهما. انجد الترك العثمانيين بخمسة عشر الف مقاتل في حربهم مع الروس المعروفة بحرب القرن. وفي ايامه نفي السحرة والدجالون والمشعوذون الى السودان. وقد - 01:39:40

قتل بقصره في بنها سنة الف متين وسبعين هجرية الف تمنمية اربعة وخمسين ميلادية. رحمه الله تعالى. كان محمد علي قد ارسل اول بعثة المصرية الى فرنسا. وكانت تتكون من اربعين شابا من الاتراك والمصريين زاد عددهم فيما بعد - 01:40:00 ولما عاد اعضاء البعثة اعتمد عليه محمد علي واحلهم محل الاجانب ومضى ابناءه من بعده على ذلك آآ في الاهتمام بامر مصر التي ملكا لهم حتى وصل الامر الى حفيده اسماعيل ابن ابراهيم الذي كان يقول ان بلادي ليست من افريقيا بل هي جزء من اوروبا. ولم - 01:40:17

اذ عن هذا الخط ده فرنك من ابناء محمد علي الا خليفته وابن ابنته الاقبر طوس الذي ولد بعد وفاة ابراهيم باشا وهو عباس باشا الاول رحمه الله. لقد كان هذا الرجل قد تربى تربية دينية اه شرقية وعرف - 01:40:37

عنده بغضه للفرنسيين. ويبلغ به الامر الى ان عمل على ايقاف ايفاد البعثات الى فرنسا واتخذه الاوروبيون عموما ولا سيما في فرنسا التي كانت تعرف انه يبغضها هدفا لسهامهم. لذلك يقول عنه بروكيل مان انه كان - 01:40:57 لمن متعمضا يزدري التربية الاوروبية ازدراء بعيدا. ويتهموه بأنه كان طاغية والحق انه كان متدين تقىا ويدل على ذلك امران احدهما قبل ولادته قبل ولادته في عهد محمد علي. استطاع عباس الاول محافظ مصر اذاك لجده محمد علي. ان يخرج الوهابيين من ابناء ابن سعود - 01:41:16

الذين سجنهم محمد علي في القلعة ها فهربهم من السجن. القلعة بحيلة دبرها ولم يستطع الجلود ان يخبروا محمد علي الا بعد ثلاثة ايام خوفا منه. ولكنها على كل حال لم يفعل شيئا لانه كان يثق بعده - 01:41:41 بس ومنذ ذلك الحين صار عباس صديقا حميما لفيصل ابن سعود الى نهاية آآ حياتهما. طبعا آآ اه فيصل ابن اه سعود اه طبعا ده

الشخصية لما هرب ده اللي هو من نسله يعني من نسل الملك عبدالعزيز يعني الاسرة السعودية حاليا - 01:41:58  
آآ تدين في اقامة الدولة السعودية الثالثة الاخيرة دي الى مين ؟ الى هذا الامير الذي فر من مصر واللي هربوا مين ؟ عباس باشا الاول.  
 فهو ده اللي خرج من صلبه بعد ذلك الملك عبدالعزيز آآ آآ - 01:42:24

ابن عبدالرحمن ابن فيصل. هم ولا ريب ان انتشار ائمة الدعوة في مصر كان له الفضل الاكبر في سريان حقائق الدعوة هناك. ولا سيما  
ان هؤلاء الوهابيين كانوا طلبة علم - 01:42:43

التحقوا بالازهر ودرسو فيه ودرسووا الامر الآخر. طبعاً كتير جداً منهم وآآ يعني آآ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب. هذا  
ممن نفوا الى مصر في الاربعينات آآ واحد اللي اللي بعد سقوط الدرعية نفوا الى مصر. فاتى الى مصر والتفت الى الطلب والتعلم  
والتعليم - 01:43:00

استفاده والافادة الى ان صرف الازهر شيخ رواق الحنابلة. وكان ظاهر التقوى والصلاح والزهاده والعبادة. عبدالرحمن ابن حسن ابن  
محمد ابن عبد الوهاب. صاحب كتاب ايه بقى فتح المجيد شرح كتاب التوحيد فهذا تتلمذ على يد الجبرتي ثمان سنوات -  
01:43:25

تتلمذ على يد الجبرتي هنا في مصر ثمان سنوات قبل ان يعود الى وطنه في سنة الف متين واحد واربعين. اما ابنه عبداللطيف ابن  
عبدالرحمن ابن حسن بقى ثلاثين عاماً في الازهر - 01:43:45

الشاهد يعني هذا هو الامر الاول الذي يشهد لعباس باشا الاول بأنه كان يعني متديناً. اما الامر الآخر فهو ان عباس باشا الاول انا  
الوحيد من اولاد محمد علي الذي كان يتتردد الى المساجد في شهر رمضان لاستماع الدروس والمواعظ الدينية. وفي - 01:43:59  
ايام عباس باشا لم يكن احد يستطيع ان يسير في الشوارع وقت الصلاة. وقت صلاة الجمعة ما يستطيعش واحد فقط يمشي في  
الشارع. والا تعرض لسياط الشاويشية الاتراك جنود عباس. وفيما عدا عباسا - 01:44:19

كان ابناء محمد علي جميعاً يميلون الى ابيهم محمد علي الكبير ويتبعون سياساته في الحكم مائلين الى الغرب اظن بعد هذا العرض  
الطوبل آآ اعتقد اننا لسنا بحاجة الى الاعتذار - 01:44:39

اه لاننا لا اه ناقة لنا ولا جمل كمحاربين في ما حصل بالذات في الدرعية ووحشية اه محمد علي آآ ابنيه ونكتفي بهذا القدر. اقول  
قولي هذا واستغفر للله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 01:44:57